

جامعة وهران 2 محمد بن احمد



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص: الإرشاد والتوجيه

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان:

المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون و علاقته بصحتهم النفسية

(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط و الأولى ثانوي بوهران)

مع اقتراح برنامج إرشادي

تحت إشراف الأستاذ:

د : بدرة حورية

من إعداد الطالبة

- بن علال مامة

السنة الجامعية: (2021-2020)

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ قل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ❖

صدق الله وعظيم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى بسملة الحياة وسر الوجود .

إلى القلب الناصع أُمي الحبيبة الغالية حفظها الله وأطال في عمرهما.

إلى أخي توأم وروحي الثانية و إلى أخواتي عزيزات فخري وسندي في الحياة كما أهدى هذا العمل إلى من شجعني كثيرا، وساعدني أكثر للوصول إلى بداية الطريق الصحيح.

إلى أساتذتي الكرام وإلى كل من ساندني في هذا العمل المتواضع.

إلى كل رفقاء دربي ومن تقاسمت معهم العلم والمعرف، إلى صديقتي عزيزة التي كانت دائما بجانبني في مساري الدراسي.

إلى كل من أطلع على ثمرة جهدي المتواضع.

أهدي رسالتي المتواضعة سائلة الله عز وجل أن ينتفع بها كل طالب

إنك سميع مجيب الدعاء.

بن علال مامة

الشكر

قال عز وجل : ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ سورة إبراهيم (8). الحمد لله مبدي النعم، ومزيل النقم، ومسدي العطايا نحمده حمداً كثيراً و نشكره على ما وهبني من عون وصبر من اجل اتمام هذا البحث أعانني ويسر طريقي لالتماسي العلم، والذي ارجو منه تسهيل طريقي لنشره ، أن أكون خالصا لوجهه وأن يرزقني اجره ، فالحمد لله أولاً وأخيراً.

أتقدم من هذا المقام بأسمى آيات الشكر وعظيم لأستاذاتي المشرفة والقديرة الدكتورة بدرة حورية التي اشرفت على هذه الدراسة والتي لم تبخل عليا ولو لحظة بجهدا ووقتها ، فلا تتسع لا الكلمات ولا المعاني للتعبير عن شكري وتقديري لحرصها الدائم وجديتها الصادقة على تزويدي بالمعلومات والنصائح والتوجيهات ، التي كان لها أثر بالغ في تذليل الصعوبات التي واجهتني في اعداد رسالتي فكانت مشجعة لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث ، فلها مني خالص الثناء راجية من المولى العزيز القدير أن يبارك فيها وفي عائلاتها ، وان تكون في ميزان حسناتها .

كما لا انسى الشكر والتقدير لأستاذ الفاضل بلقوميدي عباس الذي ساعدني في الجانب التطبيقي لعملي.

و شكر الموصول لأفراد عينة الدراسة والأساتذة المتوسطات والثانويات اللواتي قدموا لي كل دعم وتوجيه في مساعدتي لإنجاز هذه الدراسة لتكون مرجع لدراسات أخرى تتكامل جهودها لخدمة هذه الفئة.

وأخيرا الشكر موصول لكل من قدم لنا الدعم والمساندة من قريب أو بعيد في إعداد وطباعة المذكرة وإخراجها .

فجزاهم الله عني خير الجزاء إنه سميع مجيب الدعاء، واسأل الله أن يرزقنا العلم النافع ويلهمنا العمل الصالح المقبول.

ملخص الدراسة

- تعالج الدراسة الحالية موضوعاً تحت عنوان " المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بصحتهم النفسية " حيث انطلقت فيها الطالبة من توقع " وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية " بإضافة إلى توقع وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى الصحة النفسية ، وكذا باختلاف المرحلة التعليمية "

- تم تعامل مع عينة من تلاميذ السنة (الرائعة متوسط والأولى ثانوي) اشتملت على العينة 154 تلميذ وتلميذة بمتوسط عمر يتراوح ما بين 12 إلى 22 سنة.

ولجمع معلومات عن متغيرات الدراسة تم الاعتماد على استمارتين وزعت على التلاميذ (استمارة المناخ الأسري ، إضافة إلى مقياس الصحة النفسية للأبناء) ، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية التي تمت بها معالجة المعطيات ثملت في الحزمة الإحصائية للعلوم الإحصائية Spss

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تغزى لحجم الأسرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المراهقون من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير المرحلة التعليمية .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المراهقون من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير العامل الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون
تبعاً لمستوى التعليمي للوالدين.

وقد تم اختتام الدراسة هذه ببرنامج إرشادي مقترح لتحسين المناخ الأسري والرفع من
مستوى الصحة النفسية لدى الأبناء

محتويات البحث

الجانب النظري: الإطار العام لدراسة

- الإهداء أ
- الشكر ب
- ملخص الدراسة.....ج
- محتويات البحث.....هـ
- قائمة الجداول ك
- المقدمة 1

الفصل الأول: مدخل لدراسة

- 1) إشكالية الدراسة..... 4
- 2) الدراسة فرضيات..... 4
- 3) أهميته الدراسة..... 5
- 4) أهداف الدراسة..... 7
- 5) التعاريف الإجرائية للدراسة..... 8

الفصل الثاني: المناخ الأسري

- 10 تمهيد
- 10 (1) تعريف الأسرة
- 11 (2) مفهوم المناخ الاسري
- 12 (3) أهمية المناخ الاسري
- 13 (4) أنماط المناخ الاسري
- 13 (5) خصائص المناخ الاسري
- 14 (6) ابعاد المناخ الاسري
- 15 (7) العوامل المناخ الاسري المؤثرة على
- 17 (8) تعامل الإرشاد مع المناخ الأسري الغير السوي
- 20 خلاصة

الفصل الثالث: الصحة النفسية

- 22 تمهيد
- 22 (1) تعريف الصحة النفسية
- 23 (2) معايير و مؤشرات الصحة النفسية

- 26 (3) مناهج الصحة النفسية.
- 27 (4) أسباب وأهداف الصحة النفسية.
- 29..... (5) مظاهر ومستويات لصحة النفسية.
- 31..... (6) أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع.
- 32..... (7) العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطفل.
- 33..... (8) دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء .
- 36..... خلاصة.

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

- 38..... التمهيد.
- 38 (1) دراسات تناولت المناخ الأسري.
- 41 (2) دراسات تناولت الصحة النفسية .
- 45 (3) التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 47 أولاً: الدراسة الاستطلاعية.
- 47 (1)الهدف منها.

47 العينة ومواصفاتها (2)
47 أدوات البحث ومواصفاتها (3)
47 وصف الأدوات (أ)
49 الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات) (ب)
56 ثانيا: الدراسة الأساسية
56 (1) منهج الدراسة
56 (2) بالإطار المكاني والزمني للدراسة
57 (3) موصفات العينة للدراسة
57 (4) أدوات البحث وتطبيقها
58 (5) الأساليب الإحصائية المستعملة

الفصل السادس: عرض ومناقشته النتائج

60 أولاً: عرض النتائج
60 (1) السؤال الاستكشافي الأول
60 (2) السؤال الاستكشافي الثاني

61	نتائج الفرضية الأولى.....
61	نتائج الفرضية الثانية.....
62	نتائج الفرضية الثالثة.....
63	نتائج الفرضية الرابعة.....
63	نتائج الفرضية الخامسة.....
65	ثانيا: مناقشة النتائج.....
65	1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
66	2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
67	3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
68	4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....
69	5 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....
70	خاتمة عامة.....
71	اقترح برنامج إرشادي لفنتي الوالدين و الأبناء
71	أ) تعاريف الإجرائية لمتغيرات البرنامج

72 (ب) أهداف البرنامج
73 (ج) مصادر بناء محتوى البرنامج
73 (د) فنيات وأساليب البرنامج
74 (هـ) الحدود الإجرائية للبرنامج
74 (و) تحكيم البرنامج
75 (ز) جلسات البرنامج
75 (ح) تقييم البرنامج
77 توصيات الدراسة
78 قائمة المراجع

الملاحق

87 الملحق الأول: مقياس المناخ الأسري في صورته الأولية
88 الملحق الثاني: مقياس الصحة النفسية في صورته الأولية
89 الملحق الثالث: مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية
90 الملحق الرابع: مقياس الصحة النفسية في صورته النهائية

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
29	يوضح مظاهر الصحة النفسية	1
48	يوضح فقرات مقياس المناخ الاسري	2
48	يمثل الفقرات الموجبة والسالبة لمقياس لصحة النفسية	3
49	يوضح حساب صدق التمييزي لمقياس المناخ الأسري	4
50	يمثل ثبات استمارة المناخ الأسري طريقة معامل الفاكرومباخ	5
51	ارتباط فقرات بعد المناخ الاسري الثقافي لمجموع بعد	6
51	ارتباط فقرات بعد المناخ الاسري الاقتصادي لمجموع بعد	7
51	ارتباط فقرات بعد المناخ الاسري العاطفي لمجموع بعد	8
52	ارتباط أبعاد المناخ الأسري بمجموع الكلي	9
53	ثبات الاستمارة المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرومباخ	10
55	ارتباط فقرات الصحة النفسية بمجموعها	11
56	ثبات الاستمارة الصحة النفسية بطريقتين الفا كرومباخ و التجزئة النصفية	12
57	توزيع افراد عينة حسب الجنس	13
57	توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين	14

60	بين المناخ الاسري حسب المتوسط الحسابي	15
60	فنتي التلاميذ في الصحة النفسية حسب متوسط الحسابي	16
61	يوضح العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري كما يدركه الأبناء المراهقين وصحتهم والنفسية	17
62	يوضح الفرق بين المناخ الأسري وحجم الأسري	18
62	يوضح الفرق بين الأبناء المراهقون من حيث مستوى الصحة النفسية حسب المرحلة التعليمية	19
63	يوضح الفرق بين الأبناء المراهقون من حيث مستوى الصحة النفسية حسب الجنس	20
64	يوضح الفرق بين المناخ الأسري حسب المستوى التعليمي للأب	21
65	يوضح الفرق بين المناخ الأسري حسب المستوى التعليمي للأم	22
75	خاص بإرشاد الوالدين والابناء	23

مقدمة البحث:

* الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع فهي المجال الذي ينشأ فيه الطفل ويمارس أولى علاقاته ، وفي إطار الأسرة تشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية وهذه الأخيرة هي موضوع دراستنا.

- حيث أن للأسرة تأثير عميق في سلوك الأبناء و اتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم، فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشأ بسبب العلاقات الأسرية التفاعلية.

- إذ يعتمد المناخ الأسري على مجموعة العوامل المختلفة التي قد تؤثر على الصحة النفسية للأبناء فالجو الذي يعيش فيه الفرد يؤثر على سلوكاته وتصرفاته ، إذ أن معظم التوترات والأمراض النفسية مثل: القلق والخوف يرجع أساسا إلى الجو الأسري الذي يحيط به ، فنستطيع القول بأن المناخ الأسري السوي أو غير السوي له انعكاسات على أبناء وتشكيل شخصية الأبناء في الاتجاه السوي أو المرضي.

- وهذا ما جاءت به الدراسة " بن خليل و بانقيب" تحت عنوان "التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي ، أين أوحى الباحثان بإرشاد والآباء و الأمهات إلى أفضل الأساليب لتكوين مناخ أسري سوي ، ويوصي أيضا بإنشاء مراكز للإشاد النفسي والأسري، وتأهيل الآباء والأمهات قبل وبعد الزواج بكيفية تربية الأبناء؟ (بن خليل و بانقيب. 2015. ص 1) .

- وقد احتوى البحث على جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي واشتمل

الجانب النظري على ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: مدخل الدراسة : حاولت فيه تحديد إشكالية الدراسة وصياغتها وعرض فرضياتها وأهميتها وأهدافها وفي الأخير تطرقت لتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات الدراسة.

- **الفصل الثاني :** حول المناخ الأسري : تطرقت إلى المختلف التعاريفه ، أهميته ، أنماطه وأبعاده ، ذكر أهم العوامل المؤثرة فيه ، وفي الأخير تعامل الإرشاد مع المناخ الأسري الغير السوي.

الفصل الثالث: احتوى على مفهوم الصحة النفسية من خلال مجموعة من التعاريف ، ومعايير ومؤشراتها، أهميتها وأهدافها ، ثم ذكر مظاهرها و العوامل المؤثرة عليها، وفي الأخير دور الأسرة فيها.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي من الدراسة : فقد احتوي هو اخر على ثلاثة فصول :

الفصل الرابع: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة ، حيث اشتمل على الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ما يحتويه "الحجم العينة وخصائصها وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس: حيث اشتمل على الدراسات السابقة منها العربية والاجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

الفصل السادس: الذي كان آخر فصل تطرقت من خلاله عرض أهم وتحليل النتائج الدراسة النهائية و مناقشتها وعرض جملة من التوصيات في الأخير خاتمة عامة و الملاحق والمراجع المعتمدة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- إشكالية الدراسة

- فرضيات الدراسة

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1/ إشكالية الدراسة:

- كانت الاسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من الباحثين و المتخصصين في مختلف المجالات بحكم أنها الخلية الأولى للمجتمع، و أول بيئة ينشأ فيها الطفل و يمارس أولى علاقاته في إطارها وتعمل على اشباع حاجاته على اختلافها كما وتعلمه مختلف القيم و العادات و السلوكات الإيجابية وكل ما من شأنه تأهيله لحياة اجتماعية ناجحة فالأسرة وكما يرى القريطي هي المنبع الأساسي الأول الذي يتعلم منه الطفل رحيق الاستقامة أو الاعوجاج، كما أنها المجال الاجتماعي والتفاني والمجتمع و المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الاجتماعية ويكتسب عاداته وتقاليده.(القريطي. 2003. ص 433).

فدورها بالغ بالنسبة للفرد إبن، ومادامت كذلك فلانتك وأنه يتأثر بكل ما يميزها كنسق أو كنظام من توازن ، استقرار، طبيعة علاقات نزعات عدد الابناء مستوى اقتصادي ،

- فالأسرة كما ورد عن حامد زهران تؤثر على نمو النفسي للطفل ودينامي فهي تؤثر في نمو الجسمي ، العقلي، الانفعالي والاجتماعي وإن اضطرابها يوفر بيئة نفسية سيئة لنموه إذ تكون حينها بمثابة مرتفع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية وبالمقابل فإن الأسرة ، السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو وتؤدي إلى سعادة الطفل وصحته النفسية.(زهران. 2005. ص 17).

- وكان من بين الدراسات التي أجريت في هذا المجال تلك التي قام بها موسى (1973) على عينة من أبناء المجتمع العراقي ، إذ لأوضحت الدراسة الآن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفًا أسرية مضطربة و كانوا يتعرضون لأساليب معاملة والديه متناقضة بين القساوة والتدليل و الحماية الزائدة و الإهمال كما تعرضوا للعقاب البدني ، فضلا من الحرمان وعدم اشباع الكثير من حاجاتهم (عفراء. 2006 . ص 489).

- وبالمقابل فقد توصلت التي وردت عن خالدي (2000) إلى نتائج تفيد أن العلماء البارزين كانوا يعاملون من قبل آبائهم معاملة تتسم بالحرية و الدرجة العالية من الاستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلا عن إشباع حاجاتهم، أي أن المناخ الأسري لهؤلاء العلماء، كان مناخ أسريا سليما (عايد. 2015 . ص 75).

- من خلال ذلك يظهر حليا التأثير السلبي وكذا الإيجابي للأسرة على الفرد ومستقبله عامة خاصة من خلال هذا المتغير الذي يمكن وصفه بأنه جامع فهو المناخ الأسري الذي يلخص أوضاع الأسرة فحالتها كما تعكس ذلك جل تعاريفه، فهو الواقع الفعلي الملموس الذي يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير و التأثير، كما أنه يتحدد بالعوامل التفاعل بين الأشخاص و الذي يشع الفرد فيه حاجاته و حاجات الآخرين، من خلال إتاحة فرص، المناسبة للنمو الشخصي لأفراده واستخدامه لأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط، دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم و الشعور بحريتهم .(بن شتيوي. 2017 . ص 19).

- فالمناخ الأسري بذلك يؤثر في سلوك كل أفراد و تكيفهم وصحتهم النفسية (كاظم . 2010 . ص 254)، فقد أجرى خليل (2006) دراسة حول المناخ الأسري و الصحة النفسية للأبناء استهدفت التعرف على العلاقات بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعة (250 طالبا و طالبة) ثم اختارهم بطريقة عشوائية فاعتمادا على منهج الوصف التحليلي واستخدام مقياسي لمناخ الأسري و الصحة النفسية تم الوصول إلى وجود ارتباط الدال موجب بين المناخ الأسري و الصحة النفسية (غبيش .2014.ص12)، ويؤكد القريطي هذه العلاقة إذ يرى أن تحقيق النمو المنشود، والصحة النفسية السليمة للنشئ و الشباب و الراشدين و أفراد المجتمع بصفة عامة، ترجع بالدرجة الأولى إلى الدور المتميز و المؤثر الذي تلعبه الأسرة في هذا المدد.(القريطي. 2003 ص 433).

- في هذا السياق جاءت الدراسة القائمة بغية التعرف على هذا المتغير الهام في حياة كل فرد في المجتمع " المناخ الأسري" وكيف يؤثر على صحة الأبناء النفسية، انطلاقا من طرح إشكالية التالية :

- 1- ما نوع المناخ الأسري الغالب لدى عينة افراد الدراسة ؟
- 2 - ما هو مستوى الصحة النفسية الغالب لدى عينة أفراد الدراسة ؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية ؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تغزى لحجم الأسرة؟

5- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

6- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير العامل الجنس؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تبعا لمستوى التعليمي للوالدين؟

12/ فرضيات الدراسة:

1- المناخ الأسري الغالب لدى عينة أفراد الدراسة.

2- مستوى الصحة النفسية الغالب لدى عينة أفراد الدراسة.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية .

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تغزى لحجم الأسرة.

5- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير المرحلة التعليمية .

6- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير العامل الجنس.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تبعا لمستوى التعليمي للوالدين.

3 / أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله ، فالمناخ الأسري له ، دور مهم في تنمية قدرات ومهارات الفرد، فإذا كان المناخ سويًا حقق مطالب النفسي و العاطفي و الاجتماعي ، كما يخدم الصحة النفسية للفرد.

- ويمكن عموماً أجمال أهمية الموضوع في النقاط التالية:

1- مواكبة هذه الدراسة لمتطلبات العصر، من حيث السعي إلى تحقيق درجات عالية من الجودة في معاملة الوالدية و طرق تربية الأبناء بما تسهم في تنمية مهاراتهم و يساعدهم على تحقيق التوافق النفسي و العاطفي.

2- التأكيد على أهمية توفير مناخ أسري يساعد على الصحة النفسية للأبناء.

3- لفت إنتباه الاباء و الامهات (فمّن يطلع على هذا العمل) إلى الأهمية البالغة للمناخ الأسري على أبنائهم عامة بعد تعريفهم عليه ، و تحسيسهم بضرورة العمل على تحسينه قدر الإمكان حتى يكون سويًا يخدم صحتهم النفسية ايجابيا .

4- المساهمة بهذه الدراسة الميدانية في إثراء مجال البحوث العلمية ، حسب متغيريها (المناخ الأسري و الصحة النفسية) .

4 / أهداف الدراسة:

- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1 - الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء .

2 - معرفة نوع المناخ الأسري الغالب لدى عينة أفراد الدراسة .

3- التعرف على مستوى الصحة النفسية الغالب لدى عينة افراد الدراسة .

4- التعرف على الفروق في مستوى الصحة النفسية للأبناء ، باختلاف الجنس (ذكور – إناث) والاختلاف المرحلة التعليمية (الرابعة متوسط - الأولى ثانوي).

5/التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

أ / المناخ الأسري :

- كما عرفه حافظ (1997. ص 23) هو الجو الذي ينمو فيه الطفل و تشكل من خلاله الملامح الأولى لشخصيته وهو مصدر لإشباع حاجاته و استثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقها يتعرض الطفل لعملية التنمية الاجتماعية وفق أساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها و أهدافها الخاصة .

- و المناخ الأسري في هذه الدراسة : هو الجو الذي يسود الأسرة فيعمل الوالدان بالدرجة الأولى على توفيره للأبناء من خلال الحرص على عامل الامان ،التعاون ،التضحية والتفاهم داخل الاسرة وبين أفرادها، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يجعل عليها الفرد في مقياس المناخ الاسري انظر الملحق (3) .

ب / الصحة النفسية :

- كما يعرفها الخالدي (2002. ص 33) هي التنظيم المتسق بين عوامل التكوين العقلي و التكوين الانفعالي للفرد ، حيث يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي وتوافقه الشخصي و الاجتماعي و تحقيق ذاته.

و الصحة النفسية في هذه الدراسة هي حالة من العافية يستطع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع الحالات التوتر العادية وتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة والعمل بشكل منتج ومفيد، وغياب مظاهر الاضطرابات النفسية و العقلية، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الصحة نفسية أنظر الملحق (4) .

الفصل الثاني

المناخ الاسري

- تمهيد.
- مفهوم المناخ الاسري .
- أهمية المناخ الاسري
- أنماط المناخ الاسري
- خصائص المناخ الاسري
- ابعاد المناخ الاسري
- العوامل المؤثرة على مناخ الاسري
- تعامل الإرشاد مع المناخ الاسري الغير السوي
- خلاصة

تمهيد:

- من المفروض أن تساهم الأسرة إيجابيا في بعض شخصيات أبنائها باهتمامها بهم وعلى مختلف الأصعدة (النظافة ، الغذاء ، التّمدن ، الجانب الصحي،...) لكنها قد تغفل في ذلك عاملاً لا يقل أهميته عن ذلك الجوانب ، ذلك المتعلق بطبيعة العلاقات داخلها- بين أفرادها - و مدى استقرار أوضاعها الداخلية و ابتعادها قدر الإمكان عن المشاكل و هو ما يرتبط بنوع المناخ السائد فيها؛

هذا المتغير الهام "المناخ الأسري"، حاولت تناوله بالدراسة نظريا في هذا الفصل من خلال مجموعة من العناصر :

- مفهوم المناخ الأسري ،أهميته، أنماطه، خصائصه، ثم أبعاده و العوامل المؤثرة عليه وأخر عنصر تعامل الإرشاد مع المناخ الاسري الغير السوي .

1/- تعريف الاسرة :

- عرفت الأسرة على أنها جماعة اجتماعية أساسية دائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الاخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الاطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية (أبو سعد. 2014. ص 20) .

- وهي وحدة اجتماعية متكونة من الزوج والزوجة و الأبناء يجمعهم رباط الدم و الاهداف و تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية، التي تدور لها حياة الانسان (بلمهيوب وآخرون. 2009.ص 80) .

- واذا كان هذا هو المفهوم العام للأسرة فان لكل أسرة ما يميزها عن غيرها من ظروف (اقتصادية و ثقافية و عدد افرادها ..) وتختلف تبعاً لذلك تأثيرها على افرادها، فما المقصود بالمناخ الاسري ؟ وما اهميته بالنسبة للأفراد الاسرة ؟

12 مفهوم المناخ الاسري :

- تعددت تعاريفه بين الباحثين و المختصين :

فهناك من يرى ان المناخ الأسري هو الطابع العام للأسرة المتمثل فيما بين افرادها ترابط، ما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر و خصام ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الاسرة و قيام كل منهم بدوره و الالتزام بالقيم الدينية و اتجاهاتهم الثقافية وعلاقاتهم الخارجية مع الجيران و المحيطين بهم (سعود. 2018 . ص 32) .

- وقد عرفه **القريطي** على انه الجو العام السائد في محيط الاسرة ويعتبر هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الاسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية ، السائدة فيها وطبيعة شبكة العلاقات و التفاعلات و انماط الاتصال بين اعضائها و التوزيع الأدوار و المهام التي توكل اليهم.

- ويشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل، وتشكل الشخصية والمفهومة عن ذاته وعن الآخرين، كما يكتسب من خبراته و انماط سلوكه و اتجاهاته (القريطي. 2003 . ص 452 - 453) .

- تعرف **عفاف الكومي** المناخ الأسري بأنه عبارة عن شبكة العلاقات داخل الاسرة وتفاعل داخل البيئة الأسرية و أدوار مسؤوليات أفراد الأسرة و أشكال الضبط التي تمارس إشباع حاجات الأفراد الإنسانية واتجاهات و أساليب المعاملة التي ينتجها الآباء في تنشئة و التماسك بين الأعضاء بصورة تتعدى العلاقات الجزئية (درويش. 2020 . ص 358-359)

- المناخ الاسري من وجهة نظر **بن شتيوي** هو الواقع الفعلي الملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير و التأثير كما انه يتحدد بالعوامل التفاعل بين الاشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين من خلال إتاحة فرص مناسبة للنمو الشخصي لأفراده واستخدامه لأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط، دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم و الشعور بحريتهم (بن شتيوي. 2017 . ص 19) .

من خلال ذلك يمكن القول بان المناخ الاسري هو تعريف اجرائي.

3/أهمية المناخ الاسري :

- كما تؤثر البيئة على الشخصية، يؤثر المناخ الاسري على شخصية كل فرد من أفراده لا يسما الأبناء و المناخ الاسري الصحي أو السوي هو المناخ غني بما يوفره من امكانيات تتيح للأنماط السلوكية السوية بالظهور عند أفراد الأسرة جميعاً وخاصة الابناء وهو قادر على اشباع حاجات الافراد لتقدير الذات؛ بما يساعدهم على تحقيق التوافق النفسي ويعتبر الاحساس الاشباع الحاجات النفسية أحد اهم المظاهر السلوك السوي (ناصر. 2009. ص 51) .

- ذلك لأن الأسرة هي الجماعة الاولية المسؤولة عن رعاية أبنائها واشباع حاجاتهم بطريقة سوية دون افراط أو تفريط كما ان التفاعل داخله وبين افرادها له دور هام في تشكيل سمات شخصياتهم فهي الاسرة تطبعهم بطباعها الخاصة فهو كل الجوانب الجسمية - العقلية و الاجتماعية اذا تقد جزء من ذات الاجتماعية (غبيش. 2014. ص 45) .

- هذا واذا المناخ الأسري الذي يطوي على الدفاء والاستقرار قد يكون عامل اسناد للفرد عند مواجهة ضغوط الحياة وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب، قد يتحول الى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد الى حرق معايير وعدم الالتزام بها.

و عندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم افرادها كيف يحققون التوازن بين حاجات الاتصالية . بالآخرين و حاجات الاستقلالية لديهم سيكون الباب مفتوحا لديهم لسدود مختلف صور الاتصال الخاطئ الذي ينتهي بالاضطرابات بل وبإصابة بعدد افراديها بالاضطرابات (كفاي. 1999. ص 159).

- فالمناخ الاسري اذن على قدر الكبير من الاهمية بالنسبة للفرد ، في تعلق بتوافق النفسي ،اتصاله بغيره تحقيق استقلاليته .

- وذلك ما يوجب على الوالدين – الزوجين – الاجتهاد قدر الامكان على توفر مناخ أو جو أسري هادئ ومناسب لنمو سليم للأبناء، أي سوي ؛ فالمناخ الأسري السوي و كما تأكد عائشة احمد ناصر يتيح للطفل خبرات تراكمية جيدة ويساعد على تقدير ذاته تقديرا إيجابيا ويوفر له الصحة النفسية و توافق نفسي (ناصر. 2009. ص 52).

14 / أنماط المناخ الاسري:

- يتكون المناخ الاسري من نمطين هما:

أ / نمط أسر ذات مناخ سوي:

- ويتسم بأن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح كما يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب و التعاطف الإيجابي و الديمقراطية ، قوة التوجيه و القيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين وأن تكون بعيدة عن التسلط، يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل سقف الأسرة، خلو الأسرة من الصراعات وتكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها، و كذلك اتفاق الآباء و الأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل الجو من المحبة و الفهم (عايد. 2015 . ص ص 70 - 71) .

وبهذا فإن الأسرة السوية يتحاور اقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب و الحنان و التماسك، وتكون بعيدة عن الصراع و التوتر (كاظم .2012. ص 202).

ب / نمط أسر ذات مناخ غير سوي:

ويتميز باضطرابات عملية التواصل و المناخ الوجداني غير سوي الذي ينتهي باضطراب جو الأسرة و بدوره يعطي لأفراد الأسري صبغة اكتئابيه تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية و الحركة الحرة، كما يتسم بجمود الادوار وحسب ما تظهر الدراسات فإن هناك احتمال انحراف أحد ابنائها (كفاي . 1999 . ص ص 137 - 161) .

5 / خصائص المناخ الاسري

أ / ومن خصائص المناخ الاسري السوي مايلي :

- 1- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح .
- 2- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب و التعاطف الإيجابي و الديمقراطي .
- 3- يشعر كل فرد في الأسرة بالاستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة .

4 - خلو الأسرة من الصراعات .

5- تكون قواعد الأسرة واضحة و مفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها (بن شتوي . 2017 . ص 24) .

ب / خصائص المناخ الأسري الغير سوي :

1- اضطرابات عمليات التواصل .

2 - فجاجة الوالدين .

3 -الرابطه المزدوجة .

4 - المناخ الوجداني غير السوي .

5 - الشخصية المنحرفة .

(بن خليل و بانقيب 2015 . ص 11) .

وبالتالي يمكن ان نقول بأن المناخ الأسري السوي أو غير السوي له انعكاسات على الأبناء وتشكيل شخصية الابناء في الاتجاه السوي أو المرضي (المعطى . 2004 . ص 06) .

6/ابعاد المناخ الاسري:

أ / البعد الأول المناخ الأسري العاطفي:

- أولى الباحثون النواحي العاطفية للأسرة اهتماما واضحا لإدراكهم دور هذا الجانب في حياة الأفراد عموما و اسرة خاصة، فلا يمكن تصور الحياة الأسرية بدون عاطفة ومشاعر حب ورقة و تقبل الأطفال المشبعون عاطفيا يتمتعون بدرجة، اكبر من التوافق مع الذات الدنيا و الآخرين من يصبحون أقل إثارة للتوتر واكثر فاعلية في مواجهة احباطات و ضغوطات التي تصادفهم.

ب / البعد الثاني المناخ الأسري الفكري :

- يشير هذا البعد إلى خصائص الحياة التي تساعد الفرد على نمو الفكري كما يتضمن الحوار المتواصل والفعال داخل الأسرة من خلال عملية الإرسال و الاستقبال الرسالة ، وطريقة تفاعل مع علاقاتنا بالآخرين وهذا ما تسعى إليه الصحة النفسية السليمة.

ج/ البعد الثالث المناخ الاسري المادي :

- تشير بعض الدراسات لأهمية الدخل الاقتصادي الملائم للأسرة الذي يسمح بإشباع حاجاتهم الأساسية من مسكن و مأكّل ومشرب وملبس لأن بعض مشكلات الاجتماعية، تربط بعجز المادي للأسرة فالعامل الاقتصادي الأساسي في بناء الصحة النفسية للأبناء.

د/البعد الرابع المناخ الأسري الروحي :

تلعب الجوانب الروحية في الأسر العربية دور حيويًا و محوريًا في تماسكها و استمرارها في كل تعاليم خاصة بالذين خاصة بالعلاقات الآباء والابناء تشكل مرتكزات أساسية لتحصين الأسرة وبتالي تمثل مقوما محوريا من مقومات الصحة النفسية (الحجازي. 2015. ص ص 82 - 129).

17/ العوامل المؤثرة في المناخ الاسري

أ - أولا اللانسنة (المعاملة النشيئة للفرد)

الأشخاص أو الموضوعات هي تجريد هام من صفاتها الانسانية وعادة ما تنصب اللانسنة على الاشخاص أو على العلاقات بين الاشخاص ومعاملة الشخص كشيء والنظر إليه كأداة لتحقيق الاهداف، وهو يستخدم كمعيار لسلوك السوي و الشخصية السوية والأسرة السوية ، في مجال الصحة النفسية و الإرشاد النفسي و العلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو في مقابل العلاقة غير الانسانية التي يدرك فيها أحد طرف الطرف الآخر كوسيلة لتحقيق غايته (كفاي. 2009. ص 232)

ب / ثانيا العلاقات الإنسانية بين الآباء و الأبناء :

- وفي الأسرة تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية واي تكسبه الشعور بقيمته، وذاته مع أفراد أسرته فالطفل مسؤولية الوالدين ومما لاشك فيه ان العلماء في اكثر من ميدان جسميا و بيولوجيا و اجتماعيا يتعاملون مع طفولة باعتبارها مرحلة هامة محاولين الكشف عن قوانينها أي تحكم ، تطورها والوصول الى أفضل وسائل التي تمكننا من تدعيم أساس الشخصية في تلك مراحل مبكرة بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن للصحة نفسية للطفل تؤهله أن يكون فرداً نافعا لمجتمعه في المستقبل (كامل . 1998 . ص 07).

ج/ ثالثا ادوار الجامدة في الاسرة :

- هناك أسر تكون دور فاعل ودور مفعول به متميزة بموضوح وظاهر ولكنها غير تبادلية، فالفرد قائم بدور الفاعل مستمر كما هو ولايسامح للفرد مفعول به أن يمارس دور الفاعل لان الفاعل يمنعه من ذلك، وصاحب الدور مفعول به ينبغي أن يكون مستعداً لعمل أي شيء يرخي الفاعل وهنا نكون أمام جمود في الأدوار في الاسرة وغالبا يكون الأب او الأم هو الفاعل و الطفل مفعول به وربما الأب فاعل و الأم مفعول به، وعلى الطفل أن يؤدي دوره بإخلاص، حتى يحصل على لقب **طفل نموذجي** وكذلك **الزوجة نموذجية** واذا ماثار الابن أو الزوجة على دوره وأراد أن يكون فاعلا حدث توتر في نسق الأسري (سيد . الشربيني. 2000. ص 161).

د/ رابعا الاسرة مدمجة المنصهرة :

- فالزوجان المندمجان يتبنيان اتجاها تعلقيا تملكيا كل منهما نحو الآخر ويتضمن هذا الاتجاه رسالة يرسلها كل طرف لطرف آخر، وإنما في الأسرة المنصهرة يميل كل منهما الى إدانة أي محاولة يقوم بها أي طرفين ويسلك كل منهما وكأنه يعرف ما يدور في راس الآخر، وماذا سيكون حديثه وبهذا يحاول كل طرف إثبات ان طرف الآخر مسؤول عن فشله وعن عدم إشباع حاجاته وتكون حالة الاندماج ظاهر بين شخصين إذا ما افتقد أحدهما الآخر بانفصال الطويل أو الكامل أو الوفاة ؛ فلا يشعر بمشاعر الفقدان والأسى فقد وإنما ايضا إنه قد تفكك وشيء ما ينقصه وذلك لأن احساسه بذاته قد انصهرت مع شريك المفقود.

- وفي حالة الاندماج بين الطفل و أحد الوالدين فإنهما يكونان نسقا فرعياً (**طفل ، ولد**) **(طفل ، والدة)** وبهذا فهي نسق مغلق مما يجعلها امام تأثير خارجي لأن هذا يهدد معية الأسرة واتحادها من حيث إنه قد يأتي بمعلومات جديدة لا يعرفون محتواها وقد تكون خطيرة أو ضارة وتتمسك الأسرة بوحدها واندماجها بل كل من يقترب منها و يحاول أن يتعامل مع هذه الأسرة ينبغي أن يحذر (كفاي. 1999. ص 145) .

ه/ خامسا حجم الاسرة :

- إن الاسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب بتحديد النسل، لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهيبة عظيمة لاتقد بثمن وحرى بالمسلم الحق و الحفيف أن يراعي ظروفه الاقتصادية، ومدى مقدره على تحمل تربية الابناء تربية إسلامية صحيحة ، وأن يباعد على الاقل في فترات الرغبة في انجاب الأبناء حتى يأخذ كل المولود حقه من الرعاية و الاهتمام .

- كما أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على القدرة الأب و الأم في تربية الأبناء و متابعتهم ، وقد أكدت الدراسات أن متابعة الآباء تقل كلما ازداد عدد الأطفال في الأسرة . (بن خليل و بانقيب . 2015 . ص 13).

18 تعامل الإرشاد مع المناخ الاسري الغير السوي .

- إن الإرشاد الأسري هو محاولة تعديل العلاقات داخل السنف السوي باعتبار أن المشكلات الأسرية ماهي إلا نتيجة لتفاعلات الأسرية الخاطئة ، وليست خاصة بفرد المعين في الأسرة فهو يقدم المساعدة للأفراد الأسرة ككل ومساعدة الوالدين خاصة بهدف تكوين استجابات صحيحة نحو أفعال الأبناء و حث سلوكيات المرغوبة واكتسابهم القدرة على التواصل جيد بينهم و بين أبنائهم .

- فإن معظم المشكلات السلوكية الغير المرغوب فيها و التي تصدر عن الأبناء، و تسبب إزعاجا المحطين بهم، هي نتيجة لتفاعل الذي يحدث بين الطفل و البيئة المحيطة به أي أن مشكلات الطفل السلوكية هي في مجملها رد فعل لما يعانیه من الحرمان ، لبعض حاجاته النمائية والتي يلجا بمقابلها الى إزعاج من حوله لإشباع حاجاته الأساسية المختلفة.

وبذلك فان هذه المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية التي تصيب الطفل داخل أسرته تعكس وجود علاقات أسرية مضطربة، تخفي ورائها مجموعة من المشكلات التي تعد جذورا لما يعانیه الطفل .

- فالأسرة ناشئة في اضطراب الفرد ، فان النتيجة تقضي بأن تكون أيضا حاضرة و مشاركة في عملية الإرشاد و العلاج حي يحدث في بنائها وفي أساليب تفاعلها التغيير المطلوب في الاتجاه السوي لتواكب وتعزز التحسن الذي يفترض أن يحدث عند عضو الأسرة ذلك أن عمليات تقويم الأسرة ينبغي أن تنصب على عمليات التفاعل داخل نسق الأسري وجعلها تسير في الخط الصحيح و السوي .

- فهنا يظهر دور الإرشاد لا صلاح وتحسين المناخ الأسري المضطرب و الحد من المشكلات السلوكية الغير المرغوبة ومن بين التدخلات الإرشادية القائمة على ذلك الأساليب و الفنيات المدعمة لذلك هي :

1/ التدخلات الإرشادية القائمة على تنمية الكفاءة الوالدية : تركز هذه التدخلات الإرشادية المواجهة للأبناء و الأمهات لخفض مشكلات أطفالهم السلوكية على تدريبهم على مجموعة من الكفايات و المهارات الوالدية وتحسين أدائهم في ذلك .

2/ تبصير الوالدين بخصائص و متطلبات المرحلة النهائية : تعتبر معرفة الوالدين لمراحل نمو و متطلبات المرحلة النمائية من أهم العوامل التي تساعدهم في فهم سلوك أطفالهم وتقبلهم لأنها تساعدهم في فهم التغييرات (الجسدية و المعرفة و الانفعالية و الاجتماعية) وتفسير التغييرات السلوكية والتنبؤ بها وبتالي ضبطها و السيطرة عليها فممارسة أنماط السلوكية تعبر عن تربية أسرية ايجابية الأمر الذي سيزيد من قدرة الأطفال على التكيف و النمو (عتروس 2019 . ص 5 - 8).

3/ تصحيح المعتقدات الوالدية الخاطئة :

- وذلك من خلال مساعدتهم على التعليم سلوك جديد مرغوب فيه و تخلص من السلوك غير المرغوب فيه.

- تغيير سلوك غير السوي فذلك بتحديد السلوك المراد تغييره لتحقيق التغيير المنشود.

- مساعدتهم على تغيير الأفكار و المعتقدات السلبية .

- العمل على تجنبهم لضغوطات و التوتر على المثابرات جديدة .

- يساعدهم على إكتشاف الأفكار و المعتقدات الكامنة التي تشكل الاستجابة داخلية لهذه الأحداث

و التي تؤدي الى انفعالات سالبة (النعيم .2008.ص ص 31 - 38) .

4 / مهارات حل المشكلات :

- وهذه المهارة أساسية في العملية الإرشادية بحيث يقوم المرشد على مساعدة الأولياء على

تحديد مشكلة وحلها التخفيف من حدها، والعمل على أن تكون وسائل الاتصال و التواصل

واضحة و أهمية دخل الاسرة يساعدهم على فهم ديناميكيات العملية التفاعلية وذلك من أجل

الحفاظ على وحدة الأسرة وضمان استقرار و تقوية القيم الايجابية لديها و التماسك ما بين

أبناء الأسرة ككل . (القرني . 2004 .ص ص 107 - 117) .

خلاصة:

- تطرقت في هذا الفصل إلى المناخ الأسري من حيث تعريفه وتبنيته مختلف أنماطه وخصائصه، تم ابعاده العوامل مؤثرة فيه وأخيراً تناولت أهم عنصر تعامل الإرشاد مع المناخ الأسري الغير السوي، ومن خلال ما ذكر يمكن القول أن المناخ الأسري وأنماطه وعوامل المؤثرة فيه وانعكاساته ، تؤثر بدرجة كبيرة على حياة الطفل ونمو النفسي لديه، وما يساهم في بناء شخصيته ، إما أن تكون شخصية سليمة سوية أو شخصية مضطربة توجهه للانحراف.

- وهذا ما سيتم التعرف إليه في الفصل الموالي من هذا البحث بنوع من التفصيل.

الفصل الثالث

الصحة النفسية

- تمهيد

- تعريف الصحة النفسية

- معايير و مؤشرات الصحة النفسية

- مناهج الصحة النفسية

- أسباب و أهداف الصحة النفسية

- مظاهر و مستويات الصحة النفسية

- أهمية الصحة النفسية للفرد و للمجتمع

- العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطفل

- دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء

- خلاصة

- تمهيد:

- أهداف كثيرة يسعى إلى تحقيقها في مختلف المجالات لكل فرد حياته وبشتى الطرق، لكنه قد يجهل في ذلك و يعاني من بعض الومكات الصحية التي تبدوا غالبا في الجانب العضوي أو الجسمي فيسارع إلى الاهتمام وقد يبالغ في ذلك و يغفل عن الجانب النفسي الذي قد هو سبب أمراضه الجسمية، لذا فلا بد من الاهتمام بالصحة الجسمية و الصحة النفسية في مختلف مراحل النمو، فماهي الصحة النفسية؟ ما مؤشراتنا ؟ كيف يمكن تحقيقها؟.

1/ تعريف الصحة النفسية:

- ظهرت مفاهيم متعددة للصحة النفسية وكان أول من استعمل مصطلح الصحة النفسية العالم ، للدلالة على نمو السلوك الشخصي و الاجتماعي نحو السوية و A . Mayer أدولف ماير على الوقاية من الاضطرابات النفسية ، فالصحة النفسية تعني التكيف الشخص لنفسه مع العالم الخارجي المحيط به ، بطريقة تكفل له الشعور بالرضا كما تجعل الفرد قادرا على مواجهة المشكلات المختلفة (الأنصرى و منسى. 2007. ص ص 7- 8).

- وعرفت الصحة النفسية على حالة يتسم فيها الشخص بالخلق القويم و الكفاءة، الكفاية و الاتزان و السلوك السوي(العادي) وتكامل الشخصية ، القدرة على مواجهة الحياة وضغوطاتها والتغلب على أزماتها (غيث . 2006 . ص 19).

- وجسميا يرى كل من زغير و صالح (2010. ص ص 104- 106) فإن الصحة النفسية لا تعني خلو الفرد من الأمراض بل هي القدرة على مواجهة المشكلات و تمتعه بالصحة و الشعور الايجابي بالسعادة، وهي في جوهرها مسألة نسبية وليست مطلقة ، و هي مفهوم مستمر و ليس مؤقتا ، أي أننا لا نحكم على تمتع الشخص بالصحة النفسية أو العكس بعد ملاحظتنا للجزء العابر من سلوكه ، بل علينا أن تأخذ بعين اعتبار مجمل سلوكه خلال فترة غير قليلة من الزمن، ويجب النظر إلى الصحة النفسية في الإطار الثقافي للجماعة(أي في إطار توقعات المجتمع من الأمور المقبولة أو المرفوضة).

- وتعرف منظمة الصحة العالمية (1964) بأنها الحالة عقلية انفعالية مركبة ، و الشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين ، و الأمن وسلامة العقل ، و الإقبال على الحياة مع الشعور

بالنشاط و القوة و العافية ، في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي و الاجتماعي (الخالدي . 2009 . ص 32).

- ويعرفها (علاء الدين الكفافي 1997) الصحة النفسية لمنظمة العالمية :تعني توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم عموما مع الحد الاقصى من النجاح و الرضا و الانشراح و السلوك الاجتماعي السليم و القدرة على مواجهة الحقائق حياة و قبولها (المعطي . 2004 . ص 46).

- ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الصحة النفسية هي قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة و خلق التوازن بين أنشطة الحياة و متطلباتها لتحقيق المرننة النفسية.

2/ معايير ومؤشرات الصحة النفسية :

- معايير الصحة النفسية:-

*هناك أربعة محركات أساسية نستطيع الاعتماد عليها في الحكم على تحقق الصحة النفسية ووجودها هي:

The absence of disorder أ - الخلو من الاضطراب النفسي :

المعيار الأول ضروري لتوافق الصحة النفسية ولكن مجرد غياب المرض النفسي لا يعني توافر الصحة النفسية ، لأن هناك معايير و شروط أخرى يجب توافرها هي الثلاثة التالية:

psychologie ب- التكيف بأبعاده و أشكاله المختلفة: (التكيف النفسي الذاتي) Adaptation

من حيث التفريق بين الحاجات و الدوافع و التحكم فيها وحل صراعات ، والتكيف الاجتماعي بأشكاله المختلفة(المدرسي ، المهني، الزواجي ، الأسري) (قاسم . 2001 . ص 21).

ج- تفاعل الشخص مع محيطه الداخلي و الخارجي (الإدراك الصحيح للواقع):ويتداخل هذا المعيار مع سابقه لأن عملية التكيف تجري حين يتفاعل الشخص مع بيئته الداخلية و الخارجية فالتفاعل مع المحيط الداخلي يتضمن:

-فهم الشخص لذاته و معرفة قدراته و دوافعه و إتجاهاته والعمل على تنميتها و تطويرها و تحقيقها.

-أما التفاعل مع المحيط الخارجي فيتضمن :

-فهم الواقع وشروطه ومتغيرات البيئة و ظروفها و العمل على التوافق معه لإبعاد الخطر عن الذات و تعديل السلوك ليحدث الانسجام المطلوب أخيرا العمل المنتج خلال سعي الفرد لتحقيق ذاته.

و التكامل بمعناه العام هو انسجام وحدات الصغيرة في وحدة أكبر أي **د- تكامل الشخصية :**
اندماج العناصر المتميزة لها بينها علاقات ويقصد بتكامل الشخصية «التناسق و التكامل صمن وحدة الشخصية» وهو انتظام مقوماتها ،وسماتها المختلفة و إتلافها في صيغة وخضوع هذه المكونات والسمات لهذه الصيغة فالشخصية المتكاملة هي الشخصية السوية (دليل الصحة النفسية) أما تفكك الشخصية و عدم تكاملها فهي الشخصية المضطربة(دليل اختلاف الصحة (33-34). النفسية) (بطرس.2008. ص ص

مؤشرات الصحة النفسية:

*هناك بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على الصحة النفسية للفرد:

ص (32-38). ذكر المطيري وفصل في بعضها كالتالي:(المطيري. 2005. ص

أ/ **تقبل الفرد الواقعي لحدود إمكانياته:** الإنسان السوي هو الذي يدرك حدود قدراته و إمكانياته ،فهم نفسه ،وهو الذي يضع أهداف خاصة بحيث تتناسب مع قدراته و استغلالها استغلالا أمثل و عليه أن يتقبل حقيقة وجود الفروق الفردية بين الناس.

ب/**المرونة و الاستفادة من الخبرات السابقة:** المرونة هنا تعني مقدرة الفرد على تحقيق التكيف عندما يحدث أي تغيير في المواقف ،ويمكن تحقيق التكيف عن طريق تبديل أو تعديل أو تغيير الأهداف و الحاجات ،حيث يعدل الفرد سلوكه إستنادا لخبراته السابقة مع على عدم تكرار السلوكيات الفاشلة السابقة .

ج/ التوافق الذاتي : ويتضمن الرضا عن النفس ، يعني أن يقبل الفرد ذاته كذا هي بكل جوانبها وأن يكون لديه مفهوم إيجابي عن ذاته. وتلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين هذا المفهوم الإيجابي عند الفرد و ذلك من خلال ممارسات الوالدية داخل الأسرة. فكلما كانت هذه الممارسات إيجابية سوية وهادفة أدت إلى تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل، إن إدراك الفرد لذاته بمفهوم إيجابي و الرضا عن إمكاناته فهذا من دلائل الصحة النفسية السليمة.

د/ التوافق الاجتماعي : إن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يعيش بمعزل عن الآخرين فهو يقيم وسط المجموعات البشرية تربطهم علاقات متنوعة ،الفرد يكتسب من خلال التنشئة الأسرية الكثير من التقاليد و العادات والمعايير الاجتماعية التي يقرها المجتمع ، الفرد يتعلم الإحترام و قوانين المجتمع و العمل على الحفاظ عليها حتى يقوم بدوره كعضو في هذا المجتمع فإن التوافق الاجتماعي يشمل التوافق الأسري و هذا ما يكتسبه الفرد داخل المجتمع فقدرت الفرد على التوافق الاجتماعي و قدرته في تكوين العلاقات الاجتماعية السوية مع الآخرين هي من مظاهر الصحة النفسية.

ه/الشعور بالسعادة : وتنقسم إلى مايلي :

- الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة و الراحة النفسية للفرد من ماض نظيف و حاضر سعيد و مستقبل مشرق عن طريق الاستفادة من مناسبات الحياة اليومية و إشباع الدوافع و الحاجات النفسية الأساسية كالشعور بالأمن و الطمأنينة ووجود إتجاره متسامح نحو الذات و احترام النفس و تقبلها .
- الشعور بالسعادة مع الآخرين :ودلائل ذلك حب الآخرين و الثقة فيهم و احترامهم و تقبلهم و الاعتماد في ثقتهم المتبادلة ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين و القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة و دائمة.

- و يضيف بطرس حافظ (2008. ص 41،40) المؤشرات التالية:

أ/ النجاح في العمل: وهو من المظاهر السلوكية التي تبرهن على الصحة النفسية ومن أهم عوامل النجاح في العمل و رضا الفرد عن عمله و ميله إليه.

ب/ **مواجهة الإحباط:** حيث لا تخلو الحياة اليومية من الأزمات و الشدائد أو الصعوبات التي يتعين على الفرد مواجهتها و الصمود في وجهها و محاولة حلها.

ج/ **الاتزان و الثبات :** يتسم الشخص بالاتزان الانفعالي و الثبات الوجداني و استقرار الاتجاهات و نضج الانفعالات إلى حد بعيد ويعني وجود حالة من التماثل بين شدة الانفعال ومثيراته ،فإن فرح الشخص أو حزنه يكون متواز مع المسببات ويتضح عدم التناسب بين الانفعال و مثيراته في الشدة أو النوع في واحد من اضطرابات الصحة النفسية (بطرس.2008.ص 41،40).

3- **مناهج الصحة النفسية:**

سميت كذلك بأساليب اكتساب **الصحة النفسية** وهي الأسلوب العلاجي ،الوقائي الإيجابي أو البنائي:

: وهو المنهج الإنشائي يتضمن زيادة السعادة للفرد ، **development** أ/ **المنهج النمائي :** و تطوير كفاءته إلى أقصى حد مستطاع و من أمثلة ما يقوم به بعض الناس من محاولات لتقوية الذاكرة أو الحياة أو الإرادة الشخصية و هذه المحاولات سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة من حيث أساسها العلمي الذي تستند عليه إلى أنها موجودة لغرض إنساني ،أما من الناحية الجسمية يقابلها ما يسمى من المحاولات زيادة الحيوية و القوة عن طريق التغذية و (القوصى.1952. ص 04). الرياضة و التمرينات

وهذا بالإضافة إلى المنهج الوقائي و المنهج العلاجي (زهران .2011.ص 04).

: و يتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات و **preventive** ب/ **المنهج الوقائي :** الاضطرابات و الأمراض النفسية يهتم بالأسوياء و الأصحاء قبل أن يهتم بالمرض ليقومهم من أسباب الأمراض النفسية و بتعريفهم بها و إزالتها ،ويرعى النمو النفسية السوي و يهيأ للظروف التي تحقق الصحة النفسية و للمنهج الوقائي (ثلاثة مستويات): نبأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في المرحلة الأولى بقدر الإمكان ثم محاولة تقليل أثر إعاقة و إزمان المرض.

: يتضمن علاج المشكلات و الاضطرابات و الأمراض **remedial/المنهج العلاجي**: النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية و يهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي و أعراضه و تشخيصه و طرق توفير المعالجين و العيادات و المستشفيات النفسية.

4- أسباب وأهداف الصحة النفسية:

- قد يعيش الإنسان أو بعض من الناس حياة صعبة وقد يعيش البعض الآخر أقل قسوة ، و بعضهم يعيش حياة سعيدة و سارة لبعض الوقت وهذه هي الحياة لابد على الإنسان أن يعيشها بمرها و حلوها و يستمتع بها مهما كانت قساوتها ، و مما لاشك فيه أن الاستمتاع بالصحة النفسية الجيدة يتوقف على عوامل كثيرة تتوفر على نشاط الفرد و من هذا لابد من وجود الأسباب التي تؤدي إلى الاهتمام بالصحة النفسية منها:

1- السعي المفرط لإشباع الرغبات و الحاجات و الجري وراء النزوات أي أن الرفاهية المادية لدى الفرد و توفير كل ما يرغب به أدى إلى تدمير نفسيته و الملل من حياته ، إذا إن الحياة من دون تعب لا تغني وجود السعادة فكان لابد من وجود الاهتمام بالصحة النفسية لدى الفرد.

2- التخلص من بعض الأمراض الجسمية فقد أثبتت العديد من الدراسات و التجارب و البحوث أ، الكثير من الأمراض الجسمية التي يعاني منها الفرد ترجع إلى مشكلات الاضطرابات النفسية و الانفعالية تدعى بالأمراض النفسية الجسمية

psychosomatique

3-القلق العالي عند الأفراد عند أدائهم للحصول على الإنتاجية أو النجاح وهذا ما يحدث لدى العامل أو الطالب و يؤدي إلى اضطرابات نفسية لديهم .

4-رعاية الأحداث و إرشاد الجانحين إن غالبية الخارجين عن القانون و المنحرفين و أصحاب السوابق يعانون من عدم الثبات الانفعالي و الاستقرار النفسي في حياتهم و من الاضطرابات النفسية نتيجة لغياب الإرشاد و التوجيه النفسي في بيوتهم.

5- معالجة آثار الحرمان الذي يترجم إلى سلوكيات غير مرغوب فيها من بعض أولئك المحرومين من المشاركة في الحياة العامة ووضع القرار داخل الأسرة، أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، حيث أن عدم الاستقرار النفسي في حياة الأفراد و عدم إتباع حاجاتهم يؤدي بهم إلى النزاعات العدوانية و السلبية، فيصبحوا أساس عدم المجتمع بدلا من أن يكونوا عامل بناء للمجتمع الذي يعيشون فيه (منسى وآخرون 2001. ص ص 22 - 24)

- ونقف هنا عند أهداف الصحة النفسية لنجملها فيما يلي: (زغير.2010.ص 124):

1- مساعدة الشباب على التكيف مع التغيرات الجسمية و الفسيولوجية العاطفية التي تطرأ عليهم في مرحلة بداية نموهم إلى بلوغهم.

2- تساعد على تنمية المعارف و المهارات و اتجاهات الفرد التي تزيد من فاعليتهم و من ثقتهم بأنفسهم.

3- وقايتهم من الانحراف و الاضطرابات النفسية لبناء عادات و اتجاهات نفسية و إيجابية مقبولة لتحل مكان العادات و الاتجاهات.

- هذا بالإضافة إلى(جبريل و آخرون . 2016 . ص 31):

1- تحقيق الفرد لإمكانياته يتحقق ذلك بتطويرها و توفير شروط الأزيمة ليحقق الفرد ذاته.

2- وجود التكامل من خلال تحقيق نمو متكامل لعلاقات الفرد الجسمية و العقلية و الروحية، بحيث يحقق تكيفا إيجابيا مناسباً مع محيطه الاجتماعي.

3- الوجود الفعال بمعنى أن يستخدم الفرد إمكاناته بفعالية.

4- تحقيق السعادة ذلك بتوفير سبل لتطوير اتجاهات إيجابية نحو الحياة و متعتها، ومواجهة المشكلات التي قد تساهم في زيادة الضغوط النفسية.

5- مظاهر و مستويات الصحة النفسية:

يمكن إجمالها في الجدول التالي: أ - مظاهر الصحة النفسية :

جدول الرقم (01) يوضح مظاهر الصحة النفسية :

مظاهر الصحة النفسية	
<ul style="list-style-type: none">- إلتزام الفرد بقيم التي يؤمن بها .- أن يكون الفرد آمنا مع نفسه ومع الآخرين.- الجرأة في التعبير عما يراه صائبا.- التفاني و الإلتقان في أداء العمل.	(غيث.2006. ص Maslow حسب ماسلوا 21-22).
<ul style="list-style-type: none">- تقبل و إحترام الذات .- المرونة.- القدرة على تحمل الإحباط، أي عند الفشل في تحقيق الأهداف.- القدرة على تحمل القلق و الأوضاع الصعبة .- القدرة على ضبط الذات.	(غيث .2006. ص Joda 21 حسب جود 22-).
<ul style="list-style-type: none">- التوافق- الشعور بالسعادة مع النفس- الشعور بالسعادة مع الآخرين- تحقيق الذات و إستغلال الآخرين- القدرة على مواجهة مطالب الحياة-التكامل النفسي.	زهران.2005.ص 13). (حسب حامد زهران

ب - مستويات الصحة النفسية : (شريت .2001. ص ص 44 - 46)

- للصحة نفسية مستويات التالية للحصول على التوازن ، وهذه المستويات هي :

أ / مستوى الدفاعي :

- ففيه يمارس الانسان مظاهر الحياة دون جوهرها و يستمر و يدافع عن نفسه و بقاءه و قيمة الاجتماعية ثابتة أكثر ما يسعى إلى المعرفة لاسعتها و اطلاق قدراته لتغييرها ، و هذا المستوى يتصف به أغلب الناس و خاصة في المجتمعات البدائية و التقليدية ويتم التوازن بالدفاع و الهجوم معا ، لذلك لا ينبغي أن ينتقص توازن الفرد عند هذا المستوى من حقه في الحياة الأمنة ، ما ذامت قدراته و امكانياته مجتمعة لم تسمح له بتغيير هذا المستوى .

ب/ المستوى المعرفي :

- وهنا يدرك الانسان كثير من دوافعه و غرائزه ، كما يدرك القيم الاجتماعية من حوله . فيحصل بذلك على التوازن ، وبهذه الرؤية الواضحة قد لا يحتاج إلى كثير من الحيل الدفاعية إذا اعتبرنا أن المعرفة في بعض صورها دفاع ضد البصيرة الاعمق ، وهو يصل إلى درجة من الراحة و لتلائم لا تثير قدراته الخالقة للعمل الجيد والتغيير فيكون صدفة أساسا في هذه المرحلة هو الراحة ولذذة و الهدوء وربما القراءة أو المناقشة العقلية ويصل الفرد إلى هذا المستوى من التوازن بالمعرفة ، بحكم المعرفة كيف يرضي نفسه و يساير من حوله ، ويقبل الوجود ويتمتع بالممكن ، يمارس عمله وبعض هواياته .

ج/ المستوى الإنساني :

- هذا المستوى لا ينطبق إلا على ندرة من الناس في المرحلة العالية لتطور الانسان وهذا المستوى هو غاية تطور الإنسان كنوع و الإنسان كفرد لأنه إذا متمعني التكيف اهتمام الانسان بوجود زمانيا كمرحلة من النوع البشري تصل الماضي بالمستقبل ومكانيا كفرد من البشر في كل المكان و أصبحت راحته و صحته لا تحقق إلا بأن يساهم في التطور مشاركة الناس إليه فإنه يكون تحقق انسانية وتوازنه على ارقى مستوى المعروف للصحة النفسية و الحياة.

6/ أهمية الصحة النفسية :

أ / أهميتها بالنسبة للفرد :

لقد تحدث المختصون و الباحثون عن أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد و بالنسبة للمجتمع فالصحة النفسية وحسب ما يرى شريت (2001. ص ص 52 - 53) :

- 1 - تساعد الفرد في حل مشكلاته التي يواجهها في الحياة.
- 2 - تساعد الفرد لعيش حياة اجتماعية سليمة.
- 3 - تساعد على تركيز و الاتزان الانفعالي .
- و الصحة النفسية من وجهة نظر الهابط (1987. ص ص 224 - 225) :
- 4 - الصحة النفسية تجعل الفرد أكثر قدرة على الثبات و الصمود حيال الشدة و الأزمات و محاولة التغلب عليها .
- 5 - تساعد الفرد على سرعة الاختيار و اتخاذ القرار دون جهد زائد .
- 6 - تساعد الفرد على فهم نفسه و الآخرين ، و تجعله يدرك دوافع سلوكهم المختلفة .
- 7 - تساعد على التحكم في عواطفه و انفعالاته و رغباته مما يجعله يتجنب السلوك الخاطئ .

ب / أهميتها بالنسبة للمجتمع :

- أما عن أهميتها بالنسبة للمجتمع فيمكن اجمالها (شريت.2001. ص ص 54 - 55) :
- 1 - تساعد المجتمع على التعاون و تكوين العلاقات الاجتماعية .
 - 2 - تساعد المجتمع على تقليل الأفراد المنحرفين و الخارجين على قيم المجتمع .ما يلي
 - 3 - تساعد المجتمع على مواجهة الظواهر المرضية و السلوكية في المجتمع (شريت. 2001 . ص ص 54 - 55).
 - ونظيف الى ذلك الهابط (1987. ص ص 225 - 226) ما يلي :

4 تحقق للمجتمع زيادة الانتاج ، مما يعود على المجتمع الغنى و الرفاهية .

5 - تساهم في بناء الاسرة سالحة التي هي لبنة المجتمع .

6 - تجعل الفرد قادر على معاملة الناس معاملة واقعية لا تتأثر بما تصدره.

7 - تلعب الصحة نفسية دورا مهما في كل مجال من مجالات المجتمع مثل : التعليم و الصحة و السلام و الاقتصاد و السياسة فكلما كان الناس في هذا المجال متصنعين بالصحة النفسية نحظو بمهامهم بجسارة والعكس صحيح (الهابط.1987.ص ص 225 - 226).

7 / العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطفل :

- هناك عوامل أسرية مختلفة تؤثر إيجابيا و سلبيا في الصحة النفسية للأبناء منها ما يتعلق :

- بعملية التنشئة الاجتماعية و خبراتها المبكرة في الحياة الطفل وهي العملية أي يتحول الطفل بمقتضاها من مجرد كائن بيولوجي لا يبحث عن الإشباع كموافق التغذية و الفطام و التدريب على عملية الاخراج

- إضافة إلى متغيرات اسرية أخرى تحكم عملية التنشئة ذاتها وتطبعها بطابع معين ،

كالأساليب الوالدية في معاملة الابناء و العلاقات الاسرية و انماط التفاعل و الاتصال في محيط الاسري و المستوى الاقتصادي للأسرة وحجم الاسرة إضافة إلى العوامل أخرى

كخروج المرأة لميدان العمل وغياب الأب عن الأسرة فالهذه المتغيرات تؤثر على الابناء .

(القريطي. 2003 . ص 438.

- ولكي ينشأ الطفل نشأة اجتماعية سوية يحتاج إلى أسرة تسودها علاقات المودة و الصحبة و

التعاطف و الدفء في علاقات بين الزوجين فيما بينهما وبينهم و الأطفال إلى جانب علاقات

التقبل و الصحبة و الصداقة (الناشف. 2011 . ص 24).

- وكما أنه من البديهي و المعروف أن الطفل منذ بداية حياته لا يكون أمامه مصدر من مصادر

الخبرة و المعرفة سوى أعضاء أسرته التي نشأة فيها ، وبالزواج و الإنجاب تتحول الاسرة

الى اهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل .

- و الاسرة هي الممثلة لأولى للثقافة وأقوى جمعات تأثيرا ، في سلوك الفرد ، كما وأن الأسرة هي العامل الأول في صبغ وتكوين شخصية الطفل و توجيه سلوكه (زهران. 2011 . ص 37) .

8/ دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء :

- إن الاسرة التي يعيش فيها الفرد و ذات أهمية كبرى في بناء شخصية و الصحة النفسية ، لأنها أول مركزة تتسلمه وتنقل الميراث الحضاري ، وتعلمه من هو و ما علاقته بالمجتمع فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يتفاعل مع أعضائها وهي التي تساهم بشكل اكبر من الاشراف على نموه وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه (كامل. 2001 . ص 99) .

- وبذلك فإن دورها بارز وعميق في تأثير على الشخصية لتوفر هذا الاخير تتمحور حول الأسرة كما ورد عن (نوفل . 2014 . ص ص 104 - 106) .

الذين أقبل تلك العوامل في :

- علاقة الطفل بمن حوله .

- علاقة الزوجية .

- أساليب تعامل مع الطفل .

أ / علاقة الطفل بمن حوله :

من أبرز العناصر المؤثرة في حياة الطفل ونموه النفسي علاقته بمن حوله من الناس ، والديه و إخوته و أقاربه و أصدقائه و علاقته بأمه هي أساس الطلب في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل (نوفل . 2014 . ص 104) .

- إذا يرى الميلادي (2014 . ص ص 10 - 13) " أن بداية الصحة النفسية للطفل " هي من خلال العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل التي تربط الطفل بالأمن ومن هذه العلاقات تظهر آثاره في تفصيل نموه الجسمي و العقلي و الإحساسي مع اضطرابات في

النمو النفسي ومن أعظم حقوق الولد على أمه التغذية بإرضاعه من ثديها تمنحه الحنان و ثقة و الأمان ، وأن كثر الأمراض النفسية و الجسمية مصدرها الرضاعة الاصطناعية وأن التصاق الطفل بالأم لمدة (40 دقيقة) له أثر فعال في زيادة الرابطة بين الأم و الطفل .

- الحب الذي يمنحه الأبوان لطفلها غذاء ضروريا يوفض لخدمة النمو النفسي وهو لا يقل أهمية الغذاء الذي يتناوله المولود من ثدي أمه .

- والحاجة إلى **(العطف ، الحب ، الطمأنينة)** من الأشياء الأساسية للطفل منذ يومه أول في الحياة وحرمانه منها يجعله قادر على أن يعطي آخرين حينما يشب جدا و حنانا .

ب / العلاقة زوجية :

- إن الطفل(نوفل . 2014 . ص 104)الذي يعيش في كنف والذين متفاهمين تقوم علاقة أنهما على أساس حب و عطف وحنان وتعاون وتقل الخلافات بينهما وتكون الأسرة سعيدة فهذا يحيي الأطفال بسعادة تامة أما الأسرة المفكك التي تكثر فيها الخلافات بين الزوجين ويحاول كل من هما السيطرة على الآخر يصاب بها الاطفال بالاضطرابات فذلك للوالدين أهمية كبيرة في الصحة النفسية للطفل حين يأتزان على تكيف الطفل و نموه النفسي و الاجتماعي (نوفل.2014. ص 105).

- فقد ذكر المسلماني (2009. ص 33 - 37) أنه من بين العوامل التي تؤثر على نفسية الطفل ما يتكلف بالوالدين **(الزوجين في الأسرة)** من حيث طبيعة علاقتهما تسودهما المحبة أم لا إذا ما كان يغلب عليها التوتر وعدم التفاهم ، منتصبه بالطلاق و الانفصال وإذا ما كان يعانيان مشاكل نفسية أو سلوكيات شاده إذا ما غاب أحد الوالدين عن الطفل بالعفو بالسجن أو السفر الذي يحرمه من الجو العاطفي اللازم لنموه وضح مؤلف ذاتيه انعكاسات ذات كل ذلك على نمو نفسي سليم للأبناء سلبا فقد ينجز عنها بمعالجة من أنماط سلوك غير سوي **(الأنانية ، حب ، الشجار ، عدم احترام الآخرين)** شعوره بالاكتئاب أو القلق أو شعوره بالنقص عن إقرانه و الخوف من المستقبل بالإضافة إلى فقدانه القدرة التي يعتدي بها بسلوكه بغياب أحد والديه.

ج / أساليب تعامل مع الطفل :

- حيث تسلك بعض الأمهات وكذلك بعض الآباء أنماط من سلوك مع أطفالهم قد تدفعهم إلي شعور بأنهم غير مرغوب فيهم كالإهمال من ناحية المأكل و الملابس وكثرة الزجر وتوبيخ ولوم الطفل ومن أساليب الحماية الزائدة أسلوب التفرفة وعدم العدل و المساوات في معاملة الأطفال أسلوب السوط والقسوة أسلوب الإهمال اختلاف وجهات نظريتين الأم في تربية الطفل (نوفل 2014. ص 106) .

- وفي هذه الإشهار إلى أسلوب معاملة الوالدين الذي قد يؤثر سلبا على ابن فإدما اتسمت طريقة التربية إلى تتسم بالسيطرة ما يسمى بالمعاملة الوالدية تؤدي إلى شعور الطفل بالاستسلام و الخضوع وعدم الشعور بالكفاءة و النقص و الاعتماد السلبي غلى الآخرين .
- كما أن تفضيل طفل على طفل أو ذكر على أنتى يخلق جو من التوتر بين الأطفال وتنافس غير بناء (المسلماني .2009. ص ص 33 - 37) .

- وهذا ينبغي الإشارة على أن سنين الأولى من العمر في الحياة أسباب هام جدا بحيث يكون الطفل بحاجة إلى تلبية رغباته خاصة في الأشهر الأولى من الطعام الراحة العطف الحب أضحى ذات حياة مستقبلية سعيدة إن الطفولة يجب فيها الطفل إشباعا و رعاية لشأنه سوف تعطي الطفل إحساس الطمأنينة مريحة في العالم الذي يحيط به بحيث يراء مكانانا أمانا أما يعيش فيه ليس مكانا عدوانيا يحتاج إلى أن يحمي نفسه من شريرة (الميلادى .2014. ص ص 10 - 13) .

الخلاصة:

- قد أوردني في هذا الفصل بتعريف الصحة النفسية ومعاييرها ومؤشراتها ، تم تطرقت إلى أهم مناهج و أسبابها ، والأهداف المتعلقة بها، وبعدها مظاهر ومستوياتها تبعاً لذلك أهميتها ، والعوامل المؤثرة عليها ، وأخيراً ختمته بدور الأسرة فيها، لأنه أهم عنصر الذي يعتبر حكم في تأثيرها ، ما يتعلق ذلك بالشخصية الأبناء وللصحة النفسية أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، فهي تساعده على التوافق السليم وناجح في شتى المجالات ، وذلك تبعاً لما يتلقاه الفرد داخل البيئة الأسرية سليمة وسوية ، ما يساعده على التكيف مع الواقع بشكل إيجابي ، أما الأفراد الذين يعانون من المشاكل الصحة النفسية سيواجهون صعوبة في التأقلم مع العالم الخارجي، ما يشعرهم ذلك بمشاعر أقل قيمة .

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

تمهيد :

- لقد تناولت دراسات عديدة في البحث و المناقشة انعكاسات الأساليب المناخ الأسري على صحة نفسية على شخصية الطفل العامة ، و لقد حاولنا من خلال هذا الفصل عرض ماله علاقة منها بموضوع بحثا بعد انتقائها عللا أساس متغيره (المناخ الأسري وصحة نفسية للأبناء) و أوردنا في ثلاثة أقسام تبعا لقرب أو بعد صلتها بالنسبة لدراستنا وتوافق مع تسلسل الجانب النظري .

1 / دراسات تناولت مناخ الأسري :

- دراسات عربية :

أ / دراسة سلوى محمد قنديل (2003) (الزميري. بقدير . 2019 . ص 7) بعنوان المناخ الأسري كما يدرك الأبناء و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية ، وكان من أهدافها التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المرتفع و المناخ الأسري المنخفض كما يدركها الأبناء وبين المسؤولية الاجتماعية ، التعرف على الفروق في مناخ الأسري ككل ، وكل جانب من جوانبه و الفروق في المسؤولية الاجتماعية بالاختلاف (الجنس ، حجم الأسرة) وتكونت العينة من 43 تلميذا و تلميذة وكانت من أهم نتائجها :

- وجود فروق في المناخ الأسري ككل بين الذكور و الإناث في مناخ الأسري ككل في جوانب الإشراف الحدية لصالح الإناث وفي جانب النزاع لصالح الذكور .

- وجود فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري وجوانبه باختلاف (حجم الأسرة ، ترتيب الميلاد) .

- عدم وجود فرق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث بجانب ترابط أحد الجوانب مناخ الأسري.

ب / دراسة فاطمة بدراني (2009) (الزميري. بقدير . 2019 . ص 7) بعنوان المناخ الأسري لدى الطالبة الموصل كان الهدف من الدراسة معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس (ذكور ، إناث) وقد بلغت عدد العينة 253 طالب و طالبة كانت من بين نتائجها إنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و الجنس ذكور و إناث بين تخصص وهذا

دليل على تنشئة الأسرية سليمة للأبناء هي نتيجة معاملة متوارثة لهم داخل الأسرة وعدم تمييز بين الذكور و الإناث و توفير جو الأسري مماثل وكذلك من حيث اختصاص أبنائهم .

ج / دراسة السيد (2007) (بن شتيوي. 2017. ص 15) بعنوان المناخ الأسري و علاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي التعاون التوافق لدى الأطفال حيث استخدم الباحث مقياس مناخ الأسري لكفاف شملت العينة 107 من التلاميذ ذكور إناث متوسط أعمارهم 12 - 9 في صفوف (الرابع الخامس السادس) ابتدائي واستخدم الباحث منهج وصفي تحليلي حيث أشارت نتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة وبين سلوك التعاون كشكل من الأشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال في اتجاه سواء عند مستوى الدلالة 0,01 وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد المناخ الوجداني السوي في مقابل مناخ الوجداني غير سوي وبين سلوك في اتجاه سواء عند المستوى 0,01 .

د / دراسة نعمة رقبان (2000)(غبيش. 2014 . ص ص 9 - 11) بعنوان فاعلية مكاتب التوجيه و الاستشارات الأسرية في إدارة الأزمات الأسرة وأثر ذلك على المناخ الأسري بحيث تكون عينة الدراسة من (240) ربة أسرة وهدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى الوعي التخطيطي بين ربات الاسرة العاملات وغير العاملات وبين المناخ الأسري لهن فكانت نتائج الدراسة مما يلي :

- 1 - وجود فروق معنوية بين العاملات وغير العاملات في مناخ الأسري عند مستوى الدلالة .
- 2 - وجود علاقة معنوية سالبة بين الدخل الشهري لأسرة المرأة الغير العاملة وبين مستوى وظيفهن الاجتماعي .
- 3 - وجود علاقة طردية لأسرة العاملة أي كلما ارتفع مستوى التعليم المرأة كلما زاد مستوى وعيها اتجاه العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسري .

ح / دراسة نجلاء مسلمي (2006)(غبيش. 2014. ص 13) بعنوان وعي الوالدين بأدوارهما اتجاه الأسرة و علاقته بالمناخ الأسري صدفت الدراسة إلى التعرف على بين

مستوى أداء الوالدين و المناخ الأسري وإلى كشف عن الفرق بين الأمدة الريفية و الأمدة الحضرية في سوى أداء الأدوار الوالدية و المناخ الأسري .

- تكونت عينة الدراسة من (410) ربة الأسرة وكانت من بين نتائجها: يوجد تفاعل دال إحصائياً لمستوى المعنى بين أرباب و ربوات الأسرة و كل مستوى أداء الأدوار الوالدين بمحاوره مختلفة مستوى المناخ الأسري .

- وجود علاقة ارتباطية موجبة من مستوى التعلم لكل أب و ربة أسرة وكل إجمال أداء الوالدية و المناخ الاسري .

- دراسات أجنبية :

(كاظم .2010. ص256) هدفت الدراسة إلى الدراسة التي *Ibansal* / دراسة (2006)

تعرف على العلاقة بين المناخ الاسري ومركز الضبط و دافعية الإنجاز لدى المرهقات ذوات دافعية الإنجاز المرتفع تكونت عينة الدراسة من 100 طالبة من 10 مدارس ثانوية تقع في مدينة او هيانا في الهند استعمل في هذه الدراسة مقياس روتر لقياس مركز الضبوط مقياس بار غافا لقياس الدافعية الإنجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري .

- أظهرت النتائج أن المناخ الأسري الجيد يرتبط إيجابيا مع المستوى المرتفع من واقعية الإنجاز ، ولوحظ أنه يتدنى نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الإنجاز .

(1990) بعنوان الترابط الأسري *malka margalit* / دراسة ملكا ما رجلين و آخرين لدى المراهقين و الاختلاف بين الجنس في المهارات الاجتماعية و الشخصية و المناخ الأسري و تكونت الدراسة من (742) مراهقا و مراهقة فهددت الدراسة على التعرف على منبئات الترابط الاسري لدى المراهقين بين الجنس في المهارات الاجتماعية و الشخصية و المناخ الأسري بحيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1 - إن نتائج مراهقين الذكور قد نظرة إلى أسرهم باعتبارها أسرة مشجعة على نمو جميع جوانب الشخصية الإنسانية الأسرية الأكثر ضبطا بينما اتسمت المراهقات الإناث بقدر أعلى من الكفاءة الاجتماعية.

2 - لم تظهر الفروق بين الجنس في مستوى الترابط الأسري وقد أكدت الدراسة على أهمية دور المناخ الأسري وقد الترابط الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الجنسين

(2013) (بن شويش . 2017 . ص ص 10 - 12) moddry ج / دراسة أجنبية مودر بعنوان المناخ الأسري العاطفي وجودة علاقة الإخوة و تأثيرها على المشكلات السلوكية و تكيف الأطفال قبل سن المدرسة ، حيث بلغت عينة من 63 من الأمهات مع أطفالهم داخل مراكز البرامج المستندة في الولاية أرزدينا وتم تحديد الأشقاء الأقرب سنا للأطفال المشاركين و العلاقة بينهم (الدفء ، المنافسة)للتنبؤ بالتكيف الطفل و كذلك تحديث خصائص الاسرة في تعبير العاطفي تعرض الطفل للصراع الافاق الوالدين لتربية حيث بنت الدراسة لعلاقة الدافئة بين الطفل و أخواه تعبير عاطفي و اتفاق الوالدين على تربية اسهمت بشكل كبير في تكيف الطفل بعد ستة اشهر من الدراسة .

2/ الدراسة التي تناولت صحة نفسية :

- دراسات عربية :

أ/ دراسة العمري (2012) (عفراء . 2019 . ص 18) استهدفت الدراسة على التعرف على مفعولات النفسية المدرسية وعلاقتها لكل من الإنجاز الأكاديمي و مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب المرحلة الثانوية تألفت من (328) طالبا وبعد تطبيق أدوات الدارسة وتحليل الاجابات دهرت النتائج : أن الطلبة يتمتعون مستوى المتوسط من الصحة النفسية و انجاز الأكاديمي كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصحة النفسية و الضغوط المدرسية للطلاب .

ب / دراسة عائد حسين (2004) (بخوش وحميدان . 2016 . ص 15) بعنوان الخبرات الصامدة والمساندة الأسرية وعلاقته بالصحة نفسية هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الجذريات الصامدة و المساندة الاسرية و معرفة المساندة الاسرية في حماية الطفل لتحقيق الصحة النفسية الجيدة طبقت الدراسة على عينة مكونة من 450 طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 10 - 12 سنة تم اختيارهم عشوائيا ، واستخدمت الأدوات التالية :

اختبار ضغوطات ما بعد الصدمة ، اختبار المساند الأسرية اختبار العصابة اختبار، روتر لقياس الصحة النفسية .

- وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الأطفال الذين تلقوا مساندة الأسرية الكبيرة و الذين تلقوا مساندة أسرية أقل بالنسبة للصحة النفسية وعند البنات كانت أكثر من عند الذكور و لا يوجد فروق بين الذين تعرضوا على الخبرات صادمة كبيرة و الذين تعرضوا إلى الخبرات صادمة قليلة بالنسبة لمستوى الصحة النفسية .

ج / دراسة مزروق العمري (2012) (بخوش و حميدان. 2016 . ص 17) بعنوان
ضغوط النفسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية هدفت العلاقة إلى معرفة
العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية و إنجاز الأكاديمي و الصحة النفسية باستخدام منهج
الوصفي الارتباطي المقارن و استخدم مقياس الإنجاز الأكاديمي مقياس الصحة النفسية طبقت
على عينة مكونة من 428 طالبا من مدارس الثانوية بإرادة التربية و التعليم بمحافظة الليث
توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين منخفضي الضغوط النفسية ومرتفعي الصحة النفسية
في الإنجاز الأكاديمي .

د / دراسة (صبان وآخرون 2008) (عفراء. 2019 . 189) . هدفت الدراسة إلى التعرف
على مشكلات الطالبات و علاقتها الإرتباطية بمؤشرات الصحة النفسية و تحصيل الدراسي
تألفت عينة البحث من 385 طالبة و بعد تطبيق أدوات دراسة و تحليل البيانات الإحصائية
بينت نتائج الدراسة إلى - وجود علاقة عكسية بين استجابات الطالبات المشكلات وكل من
المؤشرات الصحة النفسية و التحصيل الدراسي و وجود علاقة ارتباطية موجودة بين مؤشرات
الصحة النفسية و تحصيل الدراسي .

هـ / دراسة أبو هين (1992) (دياب. 2006 . ص 99) بعنوان الصحة النفسية لدى الأطفال
المتأثرين بالعنف في قطاع غزة هدفت الدراسة إلى تعرض الصحة النفسية لدى الأطفال
المتأثرين بالعنف في قطاع غزة ، و تكونت عينة الدراسة من (87 طفلا) تتراوح أعمارهم ما
بين (10 - 8 سنة) وكان عدد الذكور منهم (53 طفلا) والإناث (34 طفلة) وهم من الاطفال
المتضررين من أحداث الانتفاضة نتيجة القذف الاسرائيلي وقد تم استخدام لتقدير الذات

ومقياس الخوف و القلق و اختيار مشكلات نفسية وسلوكية للأطفال وقائمة للمواقف الصعبة التي ممكن أن يتعرض لها الطفل و لقد أظهرت نتائج الدراسة أن وقع المساعدة الأطفال للأحداث ووقائع صعبة هو أشد وأكثر صعوبة عليهم مما لو مرو أنفسهم بهذا الحدث كم وبينت النتائج أن ما يقارب 50/ من العينة الدراسة ظهرت لديهم أعراض المشكلات النفسية سلوكية 54/ كانوا يعانون من الخوف و القلق البسيط و نسبة 12/ منهم يعانون من خوف جديد و قلق.

و/ دراسة توفيق شهري (2018) (شهري . ص 177) بعنوان الصحة النفسية للطالب الجامعي هدفت إلى إلى كشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي خاصة منه التحاقه بالجامعة في سنوات الأولى التي يلتحق فيها بالجامعة بالإضافة إلى دراسة الفروق بين الأبناء و الأمهات العاملات من حيث مستوى الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس تكونت عينتها من 50 طالب و طالبة جمعياً التي تم اختيارها بطريقة عشوائية و كانت من أهم نتائجها :
- وجود الصحة النفسية معتدلة (متوسط) عوم الـدى معظم الطلبة الجامعيين .

- وجود فروق في الصحة النفسية لـدى طلبة أبناء الأمهات العاملات تغزى لمتغير الجنس .

ز/ دراسة شلالى والعربي (2019. ص 8) بعنوان المستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة ثانوية وهي دراسة مبدئية على عينة من التلاميذ سنة ثالثة ثانوي بولاية أغواط ، هدفت إلى كشف عن مستوى الصحة النفسية لديهم وإلى معرفة فرق بين التلاميذ في مستوى الصحة النفسية في ضوء متغير للجنس و التخصص الدراسي .

ح/ دراسة (صولي . 2014 . ص 5) جاءت بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية عينة من تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي و كان من أهدافها :

- الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي و الصحة النفسية لدى التلاميذ تعليم المتوسط والثانوي .

- معرفة الفرق في مستوى الصحة النفسية تبعاً للجنس (ذكر الأنثى) و المنطقة الجغرافية (حضرية ريفية) و المرحلة التعليمية رابعة متوسط (ثالثة ثانوي) تكونت العينة من (978) تلميذ وتلميذة وكانت من بين النتائج المتواصل إليها ما يلي :

- نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط و الثانوي مقترح مستوى الصحة النفسية في مدارس التعليم المتوسط و الثانوي مرتفع عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنس في مستوى الصحة النفسية .

- وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تغزى لمرحلة تعليمية نتائج تلاميذ 3 ثانوي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

- بعد استطلاع الدراسات و البحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية تنوعت بين عربية وأجنبية والجزائرية ومن خلال العرض السابق نلاحظ انها قد تشابهت في جوانب و اختلفت في جوانب اخرى منها :

- بحيث تشابهن معظم الدراسات السابقة في مجموعة نقاط التالية:

- من حيث **الهدف** : التعرف على مستوى المناخ الاسري ومستوى الصحة النفسية للأبناء وعلاقتها بمتغيرات الجنس و المستوى التعليمي ، من حيث **المنهج** : تتفق جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اتباعها للمنهج الوصفي التحليلي للوصول الى اهدافنا .

(2006) **(-معظم مجتمع عينات الدراسة** : من الطلاب المرحلة الثانوية كما جاءت في دراس و(كاظم .2010. ص 256) ودراسة مزروق العمري (2012) bansal (بخوش.2016. ص 15 - 17) . ودراسة شلالى (2019) ودراسة صولي (2014) (صولي . 2014 . ص 5) كان مجتمع عينتها من الطلاب المرحلة الثانوية و المتوسط .

- أما اختلاف فكان من حيث أدوات : المستخدمة ضمن الدراسات السابقة ثم مع الأهداف كل دراسة فالدراسات التي تناولت المناخ الأسري استخدمت أدوات مختلفة من المقياس متعلقة بالمناخ الاسري .

- اختلاف من حيث مكان تطبيق الدراسة و الزمان اعدادها و انجازها وهناك اختلاف من حيث ابعاد المناخ الاسري هناك من درسها من خلال بعد واحد فقط و اخرين اعتمد على

جميع الأبعاد المناخ الاسري ، ايضا مع الصحة النفسية هناك من درس بعض المظاهر لصحة النفسية كدراسة عايد حسين (2015) - (عايد. 2015 . ص 67) .

- اما دراسة عفراء خليل (2006) ، ودراسة مجذوب احمد (2015)، كان موضوعهم مطابق لي موضوع الدراسة الحالية المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء و توضيح الاخير لدراسات خاصة بالعلاقة المناخ الأسري و الصحة نفسية للأبناء فهي معظمها علاقة طردية كذلك إجابيه لمناخ الاسري يؤثر بدرجة كبيرة على الصحة النفسية للأبناء حسب انواعه : اقتصادي - روعي - اجتماعي العاطفي .

- وكذلك توصلت النتائج إلى أن المناخ الأسري دور مهم في التحقيق الصحة النفسية للأبناء .
- وزودنا هذه الدراسات في الجانب النظري لموضوع البحث الحالي وذلك بتعزيز أساليب جانبه التطبيقي المتضمن في الحقول الموالية .

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية :

ثانياً : الدراسة الأساسية:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية :

1/ الهدف منها: من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة استطلاعية، الهدف منها في هذا البحث يتمثل في:

- اختبار أ دولت جمع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق، الثبات)، وهو أحد الشروط المنهجية في أي بحث تربوي.

- إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث إن ظهرت ضرورة ذلك لإعدادها في صورتها النهائية.

2/ العينة وموصفاتها: هي عينة عشوائية مكونة من 61 فرد منهم 24 ذكر بالنسبة.

39.3% و 27 أنثى بالنسبة 60.7% من التلاميذ السنة الرابعة متوسط والأولى ثانوي 38

تلميذ من الرابعة متوسط بالنسبة 62.3% و 28 تلميذ من أولى ثانوي بالنسبة 37.3%

يتراوح سنهم ما بين 12 و 22 سنة بمتوسط العمر 15.09 و بانحراف معياري قدره 1.48

3/ أدوات البحث وموصفاتها: بما ان موضوع الدراسة الحالية يشمل على متغيرين اساسين

فقد تم اعتماد على أداتين للكشف عنهما ميدانيا هما استمارة المناخ الأسري من اعداد الباحثة

(بن شيتوي اميرة) . و استمارة الصحة النفسية للأبناء من اعداد الباحثة (عفراء ابراهيم

خليل).

أ / وصف الأدوات :

1/ استمارة المناخ الأسري : هو من اعداد باحثة "بن شيتوي اميرة علجية" وهو يتكون من

30 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فيها الموجبة والسالبة ، والجدول التالي يوضح ذلك. بن

شيتوي . 2017.ص 61).

جدول (2) يوضح فقرات المقياس المناخ .

الرقم	ابعاد مناخ اسري	نوع فقرات	عبارات البعد
01	المناخ الثقافي	موجبة	10 - 9 - 7 - 6 - 4 - 3 - 2 - 1
		سالبة	8 - 5
02	المناخ الاقتصادي	موجبة	17
		سالبة	16 - 15 - 14 - 13 - 12 - 11 20 - 19 - 18 -
03	المناخ العاطفي	موجبة	27 - 25
		سالبة	27 - 26 - 24 - 23 - 22 - 21 30 - 29 -

طريقة الإجابة على مقياس :

وبالنسبة لطريقة الإجابة على هذا الاستبيان فإن المفحوص يختار بديل واحدا من بين ثلاث (دائما، احيانا، أبد)، وتصحح إجابة بدرجات (1،2،3) توازيا مع ذلك في حالة الفقرات موجبة أو العكس بالنسبة لفقرات السالبة.

أ 2/ مقياس الصحة النفسية للأبناء : هو من إعداد الباحثة (عفراء خليل ابراهيم) يتكون من 33 فقرة موزعة على ثلاثة محاور الاتزان الانفعالي، التوافق الشخصي واجتماعي، تحقيق الذات (عفراء . 2006. ص 494)، منها فقرات موجبة وسالبة كما هو موضح في الجدول التالي .

(يمثل الفقرات الموجبة والسالبة لمقياس لصحة النفسية.3جدول رقم)

17 - 15 - 14 - 13 - 12 - 11 - 10 - 9 - 8 - 7 - 6 - 4 - 3 31 - 29 - 27 - 26 - 24 - 23 - 22 - 21 - 19	الفقرات الموجبة
33 - 32 - 30 - 28 - 25 - 20 - 18 - 16 - 5 - 2 - 1	الفقرات السالبة

طريقة اجابة على مقياس :

تم الإجابة على مقياس اعتماد على اختيار واحد من بين ثلاثة بدائل وهي (دائماً، احياناً، أبد)، وهي تأخذ درجات الأتية (1،2،3) لكل بديل ، عندما يكون اتجاه فقرة ايجابيا ويعكس بالنسبة لقرات التي يكون اتجاهها سلبي الدرجات (1.2.3) على الترتيب.

ب/ الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: (الصدق - الثبات).

ب1/ استمارة المناخ الأسري :

- صدقها وثباتها (عند اقتباسها).

- الصدق: لقد تم تقدير صدق هذه الاستمارة اعتماد على الدراسة، والمرجع المقتبسة منه وقد حسب بطريق المقارنة الطرفية بحيث قامت الباحثة بالترتيب درجات عينة الدراسة الاستطلاعية (30 فرد) وتقسيم درجات إلى طرفين علوي وسفلي (بن شتيوي .2017.ص 65)، (لتحديد مجموعتين الدنيا والعليا) وتم مقارنة بعد ذلك بينهما كما هو موضح في جدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح حساب صدق التمييزي لمقياس المناخ الأسري.

المتغير	الطرفين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig	دالة إحصائية
المناخ الأسري	علوي	15	66.7333	4.04381	6.077	28	0.000	توجد فروق
	سفلي	15	76.466	4.70360				

- من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب 6.077 وهي أكبر قيمة من "ت" الجدولية عند درجة حرية 28 بمستوى الدلالة 0.005 وبالتالي يوجد فروق دالة إحصائياً بين الطرفين ،إذن نستنتج أن مقياس المناخ الأسري يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

- **ثبات:** (بن شتيوي. 2017. ص 64) يقصد بثبات المقياس أنه يعطي نفس النتيجة لو تبقى اعادة توزيعه اكثر نا مرة ، تحت نفس الدروس و الشروط . او بعبارة اخرى ان ثبات يعطي استقرار في نتائج المقياس وعدم تغيرها بشكل كبير . فيما لو تم اعادة توزيعه على افراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة ، وقد تم تحقيق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرومباغ وطريقة تجزئة النسبية كم هو مبين في الجدول الموالي :

الجدول رقم (5) : يمثل ثبات استمارة المناخ الأسري طريقة معامل الفاكرومباخ.

معادلة ألفا كرومباخ		مقياس المناخ الاسري		
عدد العبارات	القيمة			
10	5،60	بعد المناخ الثقافي	1	محاور مقياس المناخ الاسري
10	8360	بعد المناخ الاقتصادي	2	
30	0،703	بعد المناخ العاطفي	3	
30	0،755	جميع فقرات مقياس المناخ الاسري .		

- من خلال الجدول اعلاه نجد أن معامل الثبات الفا كرومباخ اكبر من الحد الادنى (0،6) في جميع المحاور مقياس أداة الدراسة ، مما يدل على ثبات أداة الدراسة .

- صدقها وثباتها في الدراسة الحالية :-

- **صدق:** من أجل التأكد من صلاحية الاستمارة هذه للاعتماد عليها في الدراسة الحالية ميدانية تم إعادة حساب صدقها وثباتها بعد تطبيقها على أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية مشار إلى خصائصها في بداية الفصل.

- بحيث تم تقدير صدق هذه الاستثمارة بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي اليه وارتباط الابعاد باستمارة ككل وجاءت نتائج ذلك معروضة في الجداول التالية :

- تبعا حسب ترتيب الأبعاد (المناخ الاسري الثقافي، الاقتصادي، العاطفي).

الجدول الرقم (6) ارتباط فقرات بعد المناخ الاسري الثقافي لمجموع بعد.

الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل ارتباط	546**	588**	738**	708**	157	285*	564**	070-	369**	534**

من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه يظهر بان كل فقرات بعد المناخ الاسري -
(التين تحذف من المقياس في 8-5 الثقافي ارتبطت ارتباطا دالا بمجموع البعد ماعد الفقرتين)
صورته النهائية.

الجدول الرقم (7) ارتباط فقرات بعد المناخ الاسري الاقتصادي لمجموع بعد.

الفقرة	11	21	31	14	15	16	17	18	19	20
معامل ارتباط	043	596**	703**	597**	688**	488**	270*	427**	351**	573**

من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه يظهر بان كل فقرات بعد المناخ الاسري -
الاقتصادي ارتبطت ارتباطا دال بمجموع البعد ماعد الفقرة واحدة (11) والتي تحذف من
المقياس بصورة النهائية

الجدول الرقم (8) ارتباط فقرات بعد المناخ الاسري العاطفي لمجموع بعد.

الفقرة	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
معامل ارتباط	566**	699**	26**5	**413	**369	**507	**505	**505	**589	**387

من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه يظهر بان كل فقرات بعد المناخ الاسري -
الاقتصادي ارتبطت ارتباطا دال بمجموع البعد

الجدول رقم (9) ارتباط أبعاد المناخ الأسري بمجموع الكلي.

البعد	المناخ الثقافي	المناخ الأسري	المناخ العاطفي
معامل ارتباط البعد بالكل	**0.72	**0.49	**0.69

- تبين من خلال الجدول بأن قيم معاملات ارتباط ابعاد مقياس المناخ الأسري (الثقافي،
الاقتصادي، العاطفي)

كانت دالة عند مستوى 0.01 بقيم 0.72 ، 0.49 ، 0.69 على التوالي .

- ثبات : حسب ثبات استمارة المناخ الأسري في هذه الدراسة بطريقتين مختلفتين:

بطريقة معامل ألفا كرومباخ الذي يبين مدى ارتباط الاختبار بثبات بنوده.

طريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيق هذه الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية تم

تقسيمها إلى قسمين من خلال حساب الثبات ، وذلك قبل وبعد حساب الصدق أي بعد الأخذ بعين

الاعتبار الفقرات التي تحذف من الاستمارة بمقتضى النتائج حساب صدقها ؛ وكانت قيم الثبات كما

هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول الرقم (10) ثبات الاستثمارة المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرومباخ

طريقة التجزئة النصفية		الفا كرومباخ		البعد
قيمة معادلة ارتباطية بعد تصحيح	قيمة المعادلة ارتباطية بين نصفين مقياس			
0,61	0,44	0.53	قبل	الثقافي
0,64	0,47	0,71	بعد	
0,55	0,38	0,62	قبل	الاقتصادي
	0,54 بمعادلة قيثمان	0,67	بعد	
0,672	0,507	0,67	قبل	العاطفي
		كلها دالة	بعد	

- يظهر من خلال الجدول جامع لقيم المعاملات الثبات الاستثمارة أنها قيم كافية للاطمئنان إليها، وبالتالي الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية .

ب /2 استثمارة الصحة النفسية :

- صدقها وثباتها عند اقتباسها

- **الصدق** : يقصد بالصدق الأداة ان تقيس فعلا ما وضعت مقياس اي ان تكون الاداة قادرة على قياس سمة او ظاهرة التي وضعت من اجلها .

ويعد الصدق من شروط الضرورية التي ينبغي توفرها بالأداة التي تعتمد عليها اي دراسة ، وقد حسب بطريقتين (عفراء . 2006 . ص 495) .

أ / **الصدق الظاهري** : بحيث عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة كبراء بالتربية وعلم النفس لإعداد ملاحظاته حول فقراته و صلاحيتها لموضوع وقد تم قبولها بالنسبة الاتفاق فاكتر ولم تحذف أي فقرة مع اعادة صياغة بعضها فقط . 80%

ب / **بصدق التمييزي او صدق المقارنة الطرفية** : بحيث تم تطبيق المقياس على عينة مكون من 20 طالبا وطالبة مع استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين وذلك بعد ترتيب درجاتهم تنازليا لكل فقرة من فقرات المقياس و عدت الفقرة التي حصلت على **taste** ثم استخدام اختيار التائي قيمة الثانية (1، 96) و أكثر فقرة مميزة لكونها ذات دلالة احصائية وبذلك مستوى الدلالة (0،05) ودرجة الحرية (106) لم نستبعد أي فقرة (عفراء . 2006 . ص 496) .

- **الثبات** : لغرض حساب الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على الأفراد عينة مكونة من 50 طالبا وطالبة ثم اعادة التطبيق على عينة نفسها بعد مرور أسبوعين من زمن التطبيق الاول ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين قد يلعب قيمة الارتباط (0.89) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد وبذلك اصبح المقياس مكون من (33) له مؤشرات الصدق و الثبات (عفراء . 2006 . ص 497) .

صدقها وثباتها ي الدراسة الحالية :

الصدق : من اجل التأكد من صلاحية الاستمارة هذه الاعتماد عليها في الدراسة الحالية ميدانية ثم اعادة حساب صدقها وثباتها بعد تطبيقها على افراد العينة الدراسية الاستطلاعية المشار الى خصائصها في بداية هذا الفصل .

- بحيث تم تقدير صدق هذه الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي من خال حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي ينتمي اليه وارتباط ابعاد الاستمارة ككل وجاءت النتائج ذلك معروضة في الجدول الموالي:

الجدول (11) : ارتباط فقرات الصحة النفسية بمجموعها :

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	121	12	*284	23	*322
2	190	13	**380	24	149
3	**350	14	**403	25	120
4	*318	15	**388	26	*246
5	076	16	107	27	**408
6	**422	17	**390	28	164
7	*320	18	131	29	**429
8	**309	19	**405	30	*323
9	**394	20	**389	31	200
10	130	21	**446	32	*259
11	*282	22	088	33	021

- من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه يظهر بان فقرات المقياس الصحة النفسية ارتبطتا ارتباطا دالا بمجموعها بين مستويين 0,01 و 0,05 من دلالة مستوى الفقرات الملونة والتي كانت قيم ارتباطها غير دالة مما يعني حذفها من المقياس في صرة النهائية .

- الثبات :

حسب ثبات مقياس الصحة النفسية في هذه الدراسة بطريقة معامل الفا كرومباخ الذي يبين مدى ارتباط بثبات اختبار بثبات البنود و طريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيق هذه الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية ثم تقسيمها الى قسمين من خلال حساب الثبات ،

وذلك قبل وبعد حساب الصدف لي بعد الأخذ بعين الاعتبار الفقرات التي تحذف من الاستمارة
بمعنى النتائج حساب صدفها وكانت قيم الثبات كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) ثبات الاستمارة الصحة النفسية بطريقتين الفا كرومباخ و التجزئة النصفية .

طريقة الفا كرومباخ	طريقة التجزئة النصفية بمعالجة قيثمان
0,61	0,62
0,71	0,63

- من خلال الجدول اعلاه نلاحظ جامع قيم المعاملات الثبات الاستمارة انها قيم كافية
للاطمئنان اليها، بالتالي الاعتماد عليها في الدراسة الاساسية .

ثانيا : الدراسة الأساسية:

- بعد إجراء للدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، تم إجراء الدراسة
الأساسية.

1/ منهج الدراسة :

- تم استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائم
لطبيعة بيانات هذه الدراسة، الذي يهدف إلى وصف الظواهر و الأحداث، كما هي في الواقع
ويهتم بوصفها وصفا مسيحيا.

2/ الإطار الزمني والمكاني للدراسة :

مارس 2021 إلى 30 ماي 2021، 28- تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من

أما بالنسبة لمكان إجراء الدراسة تم إجرائها في مؤسسة التربوية لإكماليا تين 19مارس
ببوتليبليس ، وبومدال عابد بالسانية وثانويات رائد فراج السانية وعزوزي قدور و بوط شارف
عين البيضاء بوهران.

3 / موصفات العينة الدراسة : لقد تم تحديد العينة الدراسة في المؤسسات التعليمية في الإكلياتين والثانويات ، باعتبار أنهما مكان الرسمي لوجود المراهق المستهدف في الدراسة الحالية. والذين تراوحت أعمارهم ما بين 12 إلى 22 سنة ، بمتوسط عمر بلغ 15.730 سنة وانحراف معياري قدره (ع=1.59)، والجدول التالي يوضح توزيعهم من حيث الجنس.

جدول الرقم (13) توزيع افراد عينة حسب الجنس.

المجموع	المستوى الدراسي		الجنس		مجموع العينة
	الاولى ثانوي	الرابعة متوسط	إناث	ذكور	
152	92	60	87	65	
%100	%60.5	%39.5	%57.2	%42.28	النسبة المئوية

جدول الرقم (14) توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

4		3		2		1		0		الأب
جامعي		ثانوي		متوسط		الابتدائي		لا يقرأ ولا يكتب		
النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	
المئوية%	أفراد	المئوية%	أفراد	المئوية%	أفراد	المئوية%	أفراد	المئوية%	أفراد	
22.2	34	33	50	27	41	15.8	24	2	3	
18.5	28	38.8	59	29.6	45	11.8	18	1.3	2	الأم

4 / ادوات البحث وتطبيقها: - من خلال ما تم عرضه في الدراسة الاستطلاعية، فإن هذا

البحث اعتمد ميدانيا على أداتين: - "استمارة المناخ الأسري من إعداد باحثة "

- "استمارة الصحة النفسية للأبناء من إعداد الباحثة"، والتي تم إشارة إليها بالتفصيل في الدراسة الاستطلاعية وبالنسبة لتطبيقهما على أفراد العينة فقد تم الاتصال بإكماليتين 19 مارس ببتوليليس ، وبومدال عابد بالسانية وثانويات رائد فراج السانية وعزوزي قدور و بوط شارف عين البيضة بوهران.

5/ الأساليب الإحصائية المستعملة:

- إن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير و التأويل والحكم ، فبعد عملية التفرغ والتصحيح إجابات أفراد العينة ، جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج وهذه الأساليب هي: (spss) المعروف بحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية
- التكرارات والنسب المئوية .
- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري والتباين.
- معامل الارتباط (برسون).
- (الدراسة الفروق. (t test - اختبار "ت"

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

اولا: عرض النتائج

ثانيا: مناقشة النتائج

اولا: عرض النتائج

1/ السؤال الاستكشافي الاول: "المناخ الاسري الغالب لدى أفراد العينة الدراسة" هو فوق متوسط ، تم إختبارها بناء على أساس متوسط درجاتهم في مقياس المناخ الأسري، والذي كان مساويا 65.40 الى فئتين كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول الرقم (15) : بين المناخ الاسري حسب المتوسط الحسابي :

النسبة المئوية%	عدد الأفراد (ن)	المناخ الأسري
56 %	85	دون متوسط
44 %	67	فوق متوسط
100 %	152	المجموع

- من خلال الجدول يبين فئة التلاميذ ذوي المناخ الأسري دون المتوسط فاق عددهم أولئك الذين كانت درجاتهم فوق متوسط 86.5 اكبر من 67 الا أن الفرق ليس بالكبير.

2/ السؤال الاستكشافي الثاني:

"مستوى الصحة النفسية الغالب على الافراد العينة"

هو مستوى متوسط من اجل اختبارها ثم تقسيم افراد العينة حسب درجاتهم على مقياس الصحة النفسية بحيث كان المتوسط الحسابي مساويا 70،38 % و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (16) فئتي التلاميذ في الصحة النفسية حسب متوسط الحسابي :

النسبة المئوية %	عدد افراد (ن)	الصحة النفسية
3،51 %	78	دون المتوسط
7،48 %	74	فوق المتوسط
100 %	152	المجموع

- من خلال الجدول تبين بان قيمة متقاربين ، أي ان عينة التلاميذ توزعت تقارب باعتدال على قيمتين متوازيان الصحة النفسية (فوق المتوسط و دون المتوسط).

3/ الفرضية الاولى: "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ الاسري ، كما يدركه الابناء المراهقون وصحتهم النفسية".

- نتائج اختبارها موضحة في الجدول التالي :

الجدول (17) يوضع العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري كما يدركه الأبناء المراهقين وصحتهم والنفسية.

نتائج اختبارها موضحة في الجدول التالي:

المتغيرات	عدد افراد ن	ر المحسوبة	ر الجدولية	الدلالة
المناخ الاسري	152	0.35	0.19	دال عند 0.01
الصحة النفسية				

- من خلال نلاحظ بان قيمة رالمحسوبة (معامل ارتباط برسون)

- اكبر من قيمتها الجدولة المساوية ل19،0 مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الاسري كما يدركهم الابناء المراهقين وصحتهم النفسية .

4/ الفرضية الثانية: "توجد فروق دالة احصائيا بين المناخ الاسري حسب حجم الاسرة "

"تم تقسيم العينة حسب حجم الاسرة إلى 4 فئات"

1/الفئة اولى من (0-1) اولاد.

2/الفئة ثانية من (2-3) اولاد.

3/الفئة ثالثة من (4-5) اولاد .

4/الفئة الرابعة من (6 اولاد) فما فوق.

جدول رقم (18) يوضح الفرق بين المناخ الأسري وحجم الأسري.

الدالة	F	F	التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	2.37	0.25	14.66	03	43.99	بين المجموعات
			58.77	148	8698.52	داخل مجموعات
				151	8742.52	المجموع

المحسوبة ، والمساوية لـ 0.25 أقل من F- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة فائقة الجدولية المساوية لـ F.2.37 قيمتها

مما يعني رفض الفرضية البحث أي أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المناخ الأسري وحجم الأسرة.

5/ الفرضية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المراهقين" من حيث مستوى الصحة النفسية باختلاف المرحلة التعليمية .

نتائج اختبارها موضحة في الجدول التالي:

الجدول الرقم (19) يوضح الفرق بين الأبناء المراهقون من حيث مستوى الصحة النفسية حسب المرحلة التعليمية.

الدالة	ت المحسوبة	ت الجدولية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد ن	المرحلة التعليمية
غير دالة	1.96	0.40	6.01	70.63	60	4 متوسط
			6.34	70.22	92	1 ثانوي

- من خلال الجول أعلاه نلاحظ بأن قيمة ت المحسوبة (0.40) أقل من قيمة ت الجدولية (1.96). وهذا ما يعني أن النتيجة غير دالة، أي لا توجد فروق بين الأبناء المراهقون باختلاف المرحلة التعليمية في درجاتهم على مقياس الصحة النفسية .

6 / **الفرضية الرابعة:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المراهقون "من حيث مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس .

نتائج اختبارها موضحة في الجدول التالي:

الجدول الرقم (20) يوضح الفرق بين الأبناء المراهقون من حيث مستوى الصحة النفسية حسب الجنس.

الجنس	عدد الأفراد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت الجدولية	ت المحسوبة	الدلالة
ذكور	65	69.97	6.37	0.70	1.96	غير دالة
إناث	87_	70.69	6.08			

- من خلال الجول أعلاه نلاحظ بأن قيمة ت المحسوبة (0.70) أقل من قيمة ت الجدولية (1.96). وهذا ما يعني أن النتيجة غير دالة، أي انه لا توجد فروق بين الأبناء المراهقين باختلاف متغير الجنس في درجاتهم على مقياس الصحة النفسية .

7 / **الفرضية الخامسة:** "توجد فروق دالة احصائيا بين المناخ الاسري حسب المستوى التعليمي للوالدين"

جدول رقم (21) يوضح الفرق بين المناخ الأسري حسب المستوى التعليمي للأب"

الدالة	F	F	التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	2.37	0.71	41.50	04	166.02	بين المجموعات
			58.34	147	8576.50	داخل مجموعات
				151	8742.52	المجموع

المحسوبة ، والمساوية ل 0.71 أقل من قيمتها F من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة فائية

الجدولية المساوية ل F.2.37

مما يعني رفض الفرضية البحث أي أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المناخ الأسري

والمستوى التعليمي للأب"

جدول رقم (22) يوضح الفرق بين المناخ الأسري حسب المستوى التعليمي للأم"

الدالة	F	F	التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	2.37	0.33	19.90	04	79.62	بين المجموعات
			59.33	147	8662.53	داخل مجموعات
				151	8742.16	المجموع

المحسوبة ، والمساوية لـ 0.33 أقل من F- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة فائية الجدولية المساوية لـ 2.37 قيمتها

مما يعني رفض الفرضية البحث أي أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المناخ الأسري والمستوى التعليمي للأم"

ثانيا : مناقشة النتائج.

1/ مناقشة النتائج الفرضية الأولى: التي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية "

من خلال نتائج اختبارها المعروضة في الجدول رقم (17).

تبين أنها اثبتت أي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية.

ويعني ذلك انه كلما كان المناخ الاسري للأبناء جيداً، كلما تمتعوا بمستوى جيد من الصحة النفسية .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عفراء (2006) في دراسة لها حول المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية على عينة (250) طالبا وطالبة ، بحيث أثبتت نتائجها هذا الارتباط بين متغيرين (عفراء.2006.ص5)، أما دراسة عايد (2015) التي جاءت بعنوان المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية والتي أجراها على عينة من(250) طالبة وطالب ، فقد أثبتت كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وذلك استنتاجا من علاقة السلبية التي أثبتتها الدراسة هذه بين الصحة النفسية والمناخ الأسري اعتماداً على مقياس "ميدل سيكس" للقلق ، الاكتئاب ، الرهاب ، الوسواس والأعراض السيكوسوماتية والهيستيريا (عايد.2015.ص 84) ، بإضافة إلى دراسة دوكيش وهارجر (

DUKEWICH,harger) عام 2000 من بين الدراسات التي كشفت وجود علاقة ارتباطية طردية بين المناخ الأسري . بما فيه من توافق زواجي أو خلافات زواجية وبين شخصية الأبناء على اختلاف أعمارهم و صحتهم النفسية (حورية . 2014. ص 32).

12 مناقشة الفرضية الثانية: التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تغزى لحجم الأسرة

دلت نتائج اختبارها كما هو موضح في الجدول الرقم (18) انها لم تتحقق ، اي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ عينة الدراسة من حيث إدراكهم للمناخ الأسري تبعا لمتغير حجم الأسرة،

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه قنديل (2003) (الزميري.2019.ص 7) في دراسة على عينة من (43) تلميذا وتلميذة هدف من خلالها إلى التعرف على الفروق في المناخ الأسري وفي كل جانب من جوانبه والفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف (الجنس ، حجم الأسرة) ، وقد كان من بين نتائجها كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري بكل جوانبه باختلاف الترتيب الميلادي للأبناء وكذلك حجم الأسرة (الزميري.2019. ص 7). بينما توصلت دراسة سعود(2018. ص95) على عينة قوامها (300) تلميذا حول المناخ الأسري - بأبعاده - وحجم الأسرة إلى وجود فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري المادي تغزى لمتغير حجم الأسرة.

ويمكن إرجاع نتيجة هذه الفرضية إلى كون أغلب أفراد آباء أمهات التلاميذ عينة الدراسة مستواهم العلمي تمركز في الفئات الثلاث (متوسط ، ثانوي ، جامعي) ما يعكس ربما وعيهم بضرورة الاهتمام بكل الأبناء وتوفر حاجاتهم الأساسية ومهما كان عددهم في الأسرة أو لأن أغلب أسر التلاميذ عدد الأبناء فيها قليل؛

ذلك رغم أن حجم الأسرة يعبر من أبرز العوامل المؤثرة على العلاقات بين الإخوة وعلاقات الوالدين بهم ، إذ تشير البحوث إلى أنه كلما زاد هم الأسرة اتسعت الفرصة أما الأبناء للتفاعل بينهم . وقل احتكاك وتقارب الآباء بكل منهم على حدى (حورية .2014. ص33).

3/ مناقشة النتائج الفرضية الثالثة: التي تنص على انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الابناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تعزى لتغير المرحلة التعليمية، والمبين في الجدول الرقم (19) .

وأسفرت نتائجها عن رفضها أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الابناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية حسب المرحلة التعليمية التي ينتمون إليها ،

وقد تم الوصول في الدراسة مقارنة للدراسة الحالية وهي دراسة مهريية (2014. ص 4) وقد كان عنوان دراستها الاغتراب والأمن النفسي لدى مراهق التعليم الثانوي، على عينة من 638 مراهقا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمي.

وعلى عكس من ذلك وفي دراسة لصولي (2014. ص ج) على عينة من (978) تلميذا وتلميذة لمعرفة الفروق في الصحة النفسية بينهم حسب متغيري الجنس والمرحلة التعليمية (مستوى الرابعة متوسط والثالثة ثانوي) ، فقد تم إثبات وجود فروق دالة إحصائية في مستوى لصحة النفسية تعزى لمتغيرات المرحلة التعليمية ولصالح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

واستنادا إلى ما ورد في الجانب النظري من هذه الدراسة وإلى العلاقة الارتباطية المثبتة فيها بين المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء ،يمكن إرجاع نتيجة الفرضية هذه إلى أن التلاميذ في المستويين التعليميين (المتوسط والثانوي) يحضون ربما بمناخ أسري مناسب وسوي أدى إلى مستوى مقبول لديهم من الصحة النفسية ، فلم يظهر تأثير المستوى التعليمي على هذه

الأخيرة ،وربما حتى محيطهم المدرسي كان إيجابيا بحيث لم يوفر عليها كذلك فلم يظهر الفرق فيها -الصحة النفسية – تبعا للمستوي التعليمي للأبناء.

4 / مناقشة النتائج الفرضية الرابعة: التي تنص على انه توجد فروق ذات دالة

إحصائيا بين الابناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تعزى لعامل الجنس: توضح نتائج اختبارها من خلال الجدول(20) ؛

تدل على عدم وجود فروق بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس.

وهذا ما يتوافق مع دراسة(شهري) (2008. ص 177) على عينة (50) طالبا. طالبة جامعية ؛

والتي هدفت إلى كشفت عن مستوى الصحة النفسية للطلاب الجامعي وكانت من نتائجها أنه لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة أبناء الأمهات العاملات تعزى لمتغير الجنس .

بينما توصلت الدراسة شلالى(2019 . ص 8) على عينة (464) من تلميذ و تلميذة، ثانويين والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لديهم .

فقد بينت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية ، .

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب دراسة (شهري) وذا راجع لكون الإناث في الأونة

الأخيرة اقتحمتن ميادين كثير و منافسة لزميلها الرجل، وبالتالي زوال عقدة الخوف عندها وأصبحت تتحمل الضغوطات النفسية كالرجل ويرجع ايضا لتغير أساليب التنشئة الأسرية و الاجتماعية لكلا الجنسين وقد يرجع ذلك إلى الثقافة السائدة حاليا فيما يخص ترك قدر كبير من الحرية المرأة مقارنة بالماضي القريب

الذي كانت فيه مجرد زوجة لها واجب الإنجاب داخل البيت فقط. (شهري .2008. ص 190).

5 / مناقشة النتائج الفرضية الخامسة: التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الابناء المراهقون تبعا للمستوى التعليمي للوالدين.

ونائج اختيارها كما هي مبينة في الجدولين (21) و(22) .

تدل على عدم إثباتها في شقيها (أ) الخاص بالمستوى التعليمي للأب و (ب) الخاص بالمستوى التعليمي للأم، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الابناء المراهقون تبعا للمستوى التعليمي للوالدين (كلاهما).

وهذا ما يتفق مع الدراسة الرولي(2015)(الرولي.2015. ص 398 - 399) على عينة من (223) طالبة وطالبات جامعة، بحيث هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتوسطات درجة المناخ الأسري بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين- المستوى الاقتصادي)، وكانت نتائجها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات درجة المناخ الأسري بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين- المستوى الاقتصادي للأسرة).

وقد تفسر هذه النتيجة ربما بأن الآباء والأمهات هنا يغني مستواهم الثقافي كذا التعليمي في توفير مناخ أسري مناسب للأبناء لذلك لم تظهر الفروق، والمستوى الثقافي ليس متلازما بضرورة مع التعليمي.

«فشخصية الوالد يرتبط بها مستواه الثقافي عامة و التعليمي خاصة، وفي هذا اثنين نتائج اغلب الدراسات العربية والأجنبية تأثيره القوي عن أي عامل آخر مرتفعا سيكون الوالدان أكثر سبيلا للتسامح والمرونة مع الابناء وكلما انخفض تكون السيطرة لأساليب التشدد والعقاب " (حورية.2014.ص 34).

خاصة وأن أغلب الآباء والأمهات يتمركزون حول المتوسط كمستوى تعليمي فما فوق.

خاتمة عامة :

- إن مستوى الصحة النفسية للطفل يتأثر وبشكل مباشر بعدة عوامل نفسية واجتماعية مختلفة، ويرجع ذلك للتنشئة الاجتماعية أو للبيئة الأسرية التي ينتمي إليها، مما لاشك فيه أن الأسرة أهم مؤسسة تربوية التي تساهم في النمو النفسي والاجتماعي للأبناء،

ومن هذا المنطلق تبرز حوصلة دراستنا التي تهدف إلى معرفة واقع المناخ الأسري كما يركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية والعلاقة التي بينهم بجانبها النظري والتطبيقي ، وكذا الاختلاف في مستوى الصحة النفسية باختلاف الجنس (ذكور- إناث) واختلاف المرحلة التعليمية (سنة الرابعة متوسط - سنة أولى ثانوي).

- وبعد فحص الفرضيات ، اسفرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تغزى لحجم الأسرة.

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير المرحلة التعليمية.

- لا توجد فروق ذات دال إحصائيا بين الأبناء المراهقين من حيث مستوى الصحة النفسية تغزى لمتغير العامل الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون تبعا لمستوى التعليمي للوالدين.

العنوان: اقتراح برنامج إرشادي لتحسين المناخ الأسري والرفع من مستوى الصحة النفسية لدى الأبناء:

- هو برنامج منظم مخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، فرديا وجماعيا تتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات المختلفة الى تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة. بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وتحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها في معترك الحياة.

انطلاقا من ذلك ومما توصلت إليه الدراسة الحالية في اجانبها تطبيقي .من إثبات العلاقة الإيجابية بين المناخ الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وصحتهم النفسية ، سيتم في هذه الدراسة وكعنصر آخر اقتراح برنامج إرشادي حول هذين المتغيرين ، ولمراعات الأسس بناء اي برنامج إرشادي وهو موجة لفئتين من الأفراد:

أ/ مجموعة من الآباء والامهات: و موضوعه المناخ الاسري لتحسينه حتى يصبح سويا (

ب/ مجموعة من الأبناء المراهقين: وموضوعه هنا هو الصحة النفسية،(لرفع مستواها عندهم) و ثم تميزهم عن غيرهم أو اتقاؤهم اعتماد على مجموعة من المقاييس الخاصة المتعلقة بمتغيرات الدراسة مناخ الاسري والصحة النفسية للأبناء وهو ما يتعلق بالقياس القبلي (او قبل إجراء الجلسات الارشادية)

أ / التعاريف الإجرائية لمتغيرات البرنامج:

1/المناخ الاسري: هو الجو الذي يسود الحياة الأسرية ، ليعمل على تأسيس الروابط والتكوين شخصية الطفل ، بحيث يتوفر فيه الأمان والتضحية والتعاون والتفاهم بين جميع أعضاء الأسرة، ويقاس: إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد (الأب ام الأم)على مقياس المناخ الأسري في الإرشاد المقترح.

2/الصحة النفسية: هي الحالة من العافية يستطيع بها كل فرد إدراك تكون لديه امكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية تكون بين الوظائف النفسية المختلفة والعمل بشكل

منتج ومفيد وغياب لمظاهر الاضطرابات النفسية والعقلية وتقاس: اجرائيا بدرجة الابن
_ على مقياس صحة النفسية المعتمدة في هذا البرنامج الإرشادي .

ب / أهداف البرنامج: يوجد نوعان من الأهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها :

بالنسبة لفئة الآباء و الأمهات :

أ- الهدف العام : تعديل و تحسين الجو الأسري الغير السوي داخل الاسرة نحو الابناء لتوفير
الجو الاسري ملائم السوي .

ب - الأهداف الخاصة : تحسين معاملة الوالدين غير السوية اتجاه أبنائهم .

- بناء علاقات إجابيه مع الأبناء .

- تنمية مهارات الأمهات و الآباء اتجاه أبناء بها يخدم الثقة بالنفس واحترام الذات لديهم .

- توضيح كيفية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تواجه الأبناء .

- حث الوالدين إشباع حاجات النفسية لأبنائهم و الشعور بالاهتمام المعنوي وإشعار بمدى
مسئوليتهم في تربية أبنائهم .

- تحقيق الاولياء لإجراء سلوكيات أبنائهم الناتجة عن ضغوطات الحياة المختلفة والتي يجعلون
كيفية التعامل معهم .

بالنسبة لفئة الأبناء :

- الهدف العام : رفع وتحسين مستوى الصحة النفسية.

- الأهداف الخاصة :

1 - تعزيز الثقة بالنفس لدى الابناء وتحسين توافق النفسي و اجتماعي لهم .

2 - تعديل انماط و اساليب التفكير الخاطئة مادية بهم الى اضطرابات صحتهم النفسية .

3 - تشجيعهم على التدريب لضبط الانفعالات السلبية و التحكم فيهما .

4 - يساعد الابناء على تكوين شخصية قوية صادف خالية من الاضطرابات والانحرافات .

ج / مصادر بناء محتوى البرنامج :

- اعتمدت الطالبة في بناء برنامج على عدد من الاعمال ذات علاقة بالمشكلات والاضطرابات النفسية للأبناء طرق علاجها و الحد منها إضافة إلى التراث النظري الذي له علاقة بموضوع البرنامج الإرشادي انطلاقا مما ما ورد في دراستنا هذه وبعض الدراسات السابقة القريبة و المشابهة إلى جانب البرامج الوقائية والنمائية الموجهة لتدريب الاولياء وتحسين مهاراتهم و كفاياتهم للتكامل مع أبنائهم . و كذا التي عينت بتنمية المهارات الاجتماعية و النفسية لذا الابناء المراهقين ومن بين هذه البرامج .

1 - برامج تدريب الوالدين لجلالاس : تمثلت الاستفادة من هذا البرنامج في إرشاد الاولياء في مجال تحقيق الوعي الذاتي و الفاعلية في إستخدام الاساليب التربوية وتحسين المهارات و طرق الاتصال مع ابنائهم لجعل حياتهم اكثر فاعلية (بن عايش . 2019. ص 68) .

د / فتيات و أساليب البرنامج : تم الاعتماد على مجموعة فتيات خاطئة بالأولياء و الابناء معا منها مثلا:

1 - اسلوب المحاضرة :

- يزود الآباء و الأمهات بمجموعة من المعارف و المعلومات حول موضوعات مختلفة تتعلق بجلالاس البرنامج أو الاسئلة الموجهة.

2 - أسلوب المناقشة :

- هو الغالب على جلسات البرنامج يتم فيه تبادل الأفكار و التحوار حول المناخ الاسري قصد تصحيح المعتقدات و الأساليب الخاطئة او الغير المتوافقة مع تربية الابناء.

3 - أسلوب عرض الموافق :

- تقديم مجموعة من الموافق الافتراضية مع الواقع المعاش و التي تصور أحداث مختلفة بين الأبناء و الوالدين و تبادل خبرات و عرض كل ولي أمر التجارب السابقة ومدى موافقتها مع تجارب و السلوكات الصحيحة الفاعلة .

4 - أسلوب الواجبات المنزلية :

يتم تكليف الوالدين في النهاية كل جلسة بواجب منزلي لترجمة ما تم تعلمه خلال الجلسة إلى ممارسات فعلية مع الأبناء أو سائر وأ افراد الأسرة للأحراز تقدم وتحسين الكفايات و المهارات الوالدية مع تصحيح تلك الممارسات في بداية الجلسة القادمة لتحقيق من مدى فاعلية البرنامج الارشادي .

ه/الحدود الإجرائية للبرنامج :

1 - الحد البشري : يعمل البرنامج على محورين هما : الأولياء و الأبناء الحد المكاني الحد الزمني، وما تحتوي عليه من جلسات تلتزم لتحقيق كل هدف و المدة المناسبة لها ما بين 60 د و 90 د .

و/تحكيم البرنامج :

- في البداية وقبل تطبيق البرنامج بشكل رسمي يجب أن نتحقق من الصدق العام هذا البرنامج ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، وتحديد مدى سلامته وحداته وجلساته من خلال عرض تفاصيله على مجموعة من المحكمين و المختصين في الإرشاد الأسري ومجال الصحة النفسية؛ حتى يصل إعداد برنامج في صورته النهائية وذلك قبل تجريبه على العينة المقصودة به لحساب ثباته و صدقه و أجزاء تعديلات اللازمة .

ز/ جلسات البرنامج : معرصة باختصار في الجدول التالي :

الجدول الرقم(23) خاص بإرشاد الوالدين والابناء

الجلسة	مدتها	هدفها	قيادتها
الاولى	60 د	- ان يتحقق التعارف والبناء الثقة المتبادلة بين الباحث و العينة التجربة .	- تحسيس المسترشد بتقبله و اضهار الاهتمام بمشكلة .
الثانية	90 د	- التعرف على برنامج الارشادي اسري واهمية المحتوى بأهدافه وتوقعاته المرجوة من البرنامج .	- المحاضرة و المناقشة واجبات المدرسية .
الثالثة	45 د	- تعرف الاولياء على ماهية المشكلات السلوكية .	- محاضرة و المناقشة عرض مواقف المشابه .
الرابعة	85 د	- اكتشاف الاولياء اساليب تعديل السلوك و التمرين على استخدام هذه الاساليب.	- المناقشة و الحوار التعزيز لعب الادوار .
الخامسة	60 د	- مجادلة السلوكات الغير السوية و الحد منها ومراجعة العمل بين فترى واخرى .	- المناقشة و الحوار المحاضرة البناء الاسري .
السادسة	90 د	- انتهاء الجلسة : التغذية الراجعة .	- الواجبات المنزلية للوالدين .

ح/ تقويم أثر البرنامج : هو ضروري في كافة مراحل تعديل النقص في حين وتعزيز النواحي الإيجابية ، من أجل ذلك ارتأينا الإعتماد على الطرق التالية :

- الاختبارات القبلية و البعدية و التتبعية : لمقياس الصحة النفسية قصد معرفة التحسن لدى الأبناء بهدف معرفة فاعلية تطبيق البرنامج .
- الاختبارات البعدية و القبلية : لمقياس المناخ الاسري قصد المعرفة التحسن لدى الوالدين بهدف ضمان فاعلية البرنامج و الفائدة منه .
- - ملاحظة الباحثة المباشرة أثناء جلسات البرنامج :
- لمعرفة مدى عرفة التجاوب و التفاعل و التحسن في الأداء سواء المستوى الوالدين أو الأبناء و التحقق من مدى فاعلية البرنامج .
- التقرير الذاتي من الوالدين حول مدى تحقيق البرنامج و أهدافه.
- توزيع استمارة على المشاركين لمعرفة انضباطهم حول أو المقارنة بين درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة.

التوصيات الدراسة:

- العمل على نشر مفهوم المناخ الأسري السليم بين الأبناء والوالدين داخل النصف الأسري .
- تزويد الآباء والأمهات بتوعية حول الأساليب المناسبة للتعامل مع الطفل في كل مرحلة نمائية يساهم في تجاوز أزمات النمو بشكل سوي، ورعايتهم وعدم التهاون في تربيتهم.
- بناء الوعي والاهتمام بضرورة توفير المناخ الأسري السوي للأبناء وأساليب تحقيق ذلك عن طريق (برامج إرشادية ودورات تدريبية) تساعد على ذلك.
- اهتمام الوالدين بالجانب المعنوي للأبناء أكثر من المادي الذي له أثر كبير في تحسين من مستوى الصحة النفسية ورفع منها وذلك الإشباع حاجاته مما يرفع من تقدير لذاته ، ويضمن مستقبله.
- إقامة البرامج وخاصة الإرشادات الزوجي قبل الزواجي حتى يكون الطرفين على داريه ونضح ما يتناسب مع تحمل المسؤولية في تكوين اسرة منسجمة مترابطة لتحقيق توازن النفسي لأفرادها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف وآخرون . (2014). الإرشاد الزواجي و الأسري . عمان .
ط1 دار الشروق .

2- بانقيب، عبد الرحمن . بن خليل ، حمرة. (2015). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ
الأسري. مجلة كلية التربية. العدد "78". الزقازيق . ص 1.

<https://www.journal.zu.edu> <https://journals.ekb.eg>

3 - بخوش، نورس. حميداني، خرفية. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى
طالبات جامعة زيان عاشور . كلية العلوم الإنسانية. جامعة زيان عاشور . الجلفة.

<https://dspace.univ-djelfa.dz>

4 - بطرس ،حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. عمان. دار الميسرة.
ط1.

أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة (52009 - بلميهوب، كلثوم. مسعود. بدوي.)
"80" . الجزائر ص 22.21 العدد. "النفسية للأبناء. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

<http://arabpsynet.com>

6 - بن شتيوي، اميرة علجية . (2017) . المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة
السنة الاولى جدع مشترك علوم اجتماعية . جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

<https://dspace.univ-msila.dz>

7- بن عايش، أحلام . (2019) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق
النفسي . كلية علوم التربية .جامعة وهران.

8 - جبريل، موسى ، وآخرون. (2016). التكيف والرعاية الصحية النفسية. القاهرة. الشركة
العربية المتحدة. دط.

9- حافظ، عبد الفتاح (1997) . مقدمة في علم النفس الاجتماعي . القاهرة. مكتبة زهراء الشرق. ط1.

10 - حجازي، مصطفى.(2015). الأسرة وصحتها النفسية (مقوماتها الدينامية العملية) بيروت. دار البيضاء. ط1.

11- حداد، عبد الهادي. غيلام، ياسين. (2019). مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الحركي المكيف. جامعة عبد حميد بن باديس. مستغانم.

<https://e-biblio.univ-mosta.dz>

(2014). واقع الحواو الأسري أباء - أبناء كما يدركه الأبناء المراهقون 12 - حورية، بدره وأثره في تنمية القيم الاجتماعية لديهم . كلية علوم التربية .جامعة وهران . الجزائر.

13- الخالدي ، أديب محمد. (2002) . المرجع في الصحة النفسية. ليبيا. دار العربية. ط1.

14- الخالدي ، أديب محمد. (2009) . المرجع في الصحة النفسية.(نظرية الجديدة) . عمان. دار الوائل. ط 3.

15- درويش ، رضوى محسن السعيد.(2020) . المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .كلية التربية جامعة دمياط . مجلة بحوث التربية النوعية. العدد " 09" المنصورة. ص 359- .358.

<https://journals.ekb.eg>

16- دياب، عبد الله مروان.(2006) . دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضائعة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين . جامعة الإسلامية غزة .فلسطين .

<https://iugspace.iugaza.edu.ps>

17- الرولي، جميلة خلف قرطيع . (2015). المناخ الأسرية علاقته بأساليب الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر . كلية التربية. جامعة الحدود الشمالية. مجلد 31. الجزء الثاني. العدد"4". السعودية. ص 399 - 398

<https://mfes.journals.ekb.eg>

18- زغير، رشيد حميد، ويوسف، محمد صالح. (2010). الانحراف والصحة النفسية. عمان . دار الثقافة. ط1.

19- الزميري، الزهراء. بقدير، مليكة. (2019). المناخ الأسري و علاقته بالتوفيق الدراسي لدى المراهق المتمدرس . جامعة أحمد دراية .الجزاير .

<https://dspace.univ-adrar.dz>

20- زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة . علم الكتب . ط4 .

21 - زهران، سناء حامد. (2011). الصحة النفسية والأسرة . القاهرة. علم الكتب . ط1

22 - سعود، توفيق أحمد. (2018). آزمات النمو النفسي والاجتماعي وعلاقته بالمناخ الأسري في مرحلة الطفولة المتأخرة. كلية التربية. جامعة حلب. سوريا.

<https://nsr.sy>

الأدوار - 21. الأسرة على مشارف القرن. (2000) . سيد منصور. 23 - الشربيني. أحمد
1. ط. المرض النفسي ، المسئوليات)

24 - شريت ، أشرف محمد . (2001) . المدخل إلى صحة النفسية. الاسكندرية .مكتب الجامعي
الحديث. ط.

25 - شلالى، لخضر. عربي، مليكة. (2019) . مستوى الصحة النفسية ادى تلاميذ المرحلة
الثانوية . مجلة تطوير العلوم الاجتماعية . مجلد "12" العدد "02" . الأغواط . الجزائر . ص
. 08

<https://www.asjp.cerist.dz>

26 - شهري، توفيق. (2018). الصحة النفسية للطلاب الجامعي . مجلة فكر المتوسطى .
العدد "13". جامعة وهران. ص 177

<https://ds.univ-oran2.dz>

27 - صولي، إيمان. (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من التلاميذ
التعليم المتوسط والثانوي . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة . الجزائر .

<https://search.shamaa.org>

28 - عائد، حسين. (2015). المناخ الأسري وعلاقته ببعض المظاهر الصحة النفسية. مجلة
كلية التربية . العدد "124" الجزء الثالث . دبي . ص 67-84.

<https://jsrep.journals.ekb.eg>

29 - عتروس، نبيل. (2019). فاعلية برنامج إرشادي اسري سلوكي معرفي في تنمية
مجلة الدراسات الأكاديمية. الكفايات الوالدية لأمهات الاطفال ذوي المشكلات السلوكية
العدد "04". عنابة . ص ص 5 - 8.

<https://www.cu.aflou.dz>

30 - عفراء، إبراهيم خليل العبيدي. (2019). الصحة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى
الأطفال الشوارع في مدينة بغداد .مجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية . العدد "15" . جامعة
بغداد . ص 18- 189 .

<https://www.researchgate.net>

للأبناء بالصحة النفسية ، ابراهيم خليل . (2006). المناخ الأسري وعلاقته 31 - عفراء
مجلة كلية التربية الأساسية . العدد "49" . جامعة المستنصرية . ص ص 5-497 .

<https://www.researchgate.net>

32 - غانم ،محمد حسن. (2009). مقدمة في علم النفس (تأهيل نظري ودراسات ميدانية). الاسكندرية .المكتبة المصرية. ط1.

33 - غبيش، نور الخليفة، الهذلي. (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء. كلية التربية للبنات . جامعة ام القرى . السعودية .

<https://search.shamaa.org>

34 - غيث ، سعاد منصور. (2006) . الصحة النفسية للطفل. عمان. دار الصفاء. ط1.

35 - قاسم ، عبد الله . (2001) . مدخل إلى الصحة النفسية . عمان . دار الفكر . ط8.

36 - القرني ، محمد بن مسفر علي .(2004). العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية. السعودية . مكتبة الرشد. ط 1 .

37 - القريطي ، عبد المطلب أمين. (2003). في الصحة النفسية. القاهرة. دار الفكر. ط3.

38 - القوصي ، عبد العزيز . (1952) . أسس الصحة النفسية . مصر . مكتبة النهضة المصرية . ط4 .

39- كاظم، ميرة أمل. (2010) .المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند الطلبة الجامعة . مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد "33". جامعة بغداد. ص 254-256 .

<https://search.emarefa.net>

40 - كاظم، ميرة أمل. (2012) . المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند الطلبة الجامعة . مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد "33". جامعة بغداد. ص 202 .

<https://search.emarefa.net>

41 - كامل، سهير أحمد . (1998) دراسات في سيكولوجية الطفولة (الجزء الأول).مركز الاسكندرية للكتاب. دط. .

42 - كامل، سهير أحمد ، (2001) . الصحة النفسية للأطفال. مصر. مركز الاسكندرية الكتاب. دط.

43 - كفاقي، علاء الدين. الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. (1999). القاهرة . دار الفكر. ط1.

44 - كفاقي، علاء الدين. علم النفس الأسري. (2009). الأردن. دار الفكر. ط1.

45 - مجنوب، أحمد محمد قمر . (2015) . المناخ الاسري علاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب . جامعة دنقلا. السودان .

<https://journal.qou.edu>

46 - مسلماني، صفاء . (2009). علم الاجتماع التربوي (نظرة معاصرة) القاهرة . درا المعرفة . الاسكندرية . دط .

47 - المعطى، حسن مصطفى. (2004). المناخ الأسري وشخصية الأبناء . القاهرة . دار الفكر . ط1 .

(مدخل إلى علم النفس التربوي . مصر. 482001 - منسى، محمود عبد الحليم، وآخرون.) مركز الاسكندرية للكتاب. ط1

49 - منسى، محمود عبد الحليم، وآخرون.(2007). الصحة المدرسية والنفسية للطفل. مصر. مركز الاسكندرية للكتاب. دط.

50 - مهيبة، خليدة. (2014). الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي .كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران . تمناست .

<https://theses.univ-oran1.dz>

51 - الميطري ، معصومة سهيل. (2005) . الصحة النفسية مفهومها اضطرابات. بيروت . دار الحنين . ط1 .

52 - الميلادي، عبد المنعم، (2014). الأمراض والصحة النفسية الوقاية والعلاج. الاسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة. ط.

53 - الناشف، هدى محمود. (2011). الأسرة وتربية الطفل. عمان. دار الميسرة. ط 2.

ناصر، عائشة أحمد. (2009). التواصل والمحبة وتقدير الذات في العلاقة الزوجية. بيروت لبنان. مؤسسة الرسالة. ط.

مركز التنمية 54 - النعيم، عبد الحميد بن أحمد. (2008). أسس التوجيه والإرشاد النفسي الاسرية. الأردن.

55 - نوفل، نوفل. (2014). تأثير الأسرة في الصحة النفسية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. المجلد 36. العدد "6". ص 104-106.

<https://journal.tishreen.edu.sy>

56 - الهابط، محمد السيد. (1987). دعائم الصحة النفسية (الأمراض النفسية، الأمراض العقلية، مشكلات الطفل وعلاجها). الاسكندرية. مكتب الجامعي الحديث. ط.

الملاحق

ملحق الرقم (1)

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص: الإرشاد والتوجيه

عزيزي (عزيزتي) التلميذة (ة).

- يسعدني أن أضع بين يديك هذه الاستمارة لتقوم بالإجابة عليها بوضع علامة (x) أمام العبارة ،وتحت الخيار الذي يُناسبك للعلم أنه لا توجد : إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما كل فرد - تلميذ - وله ما يُناسبه.

- احرص على الإجابة على كل العبارات.

- شكراً على حسن تعاونك معنا مسبقاً.

الباحثة:

البيانات الأولية:

- الجنس: ذكر () أنثى ()

- السن:

- المستوى الدراسي:

- عدد الإخوة بدونك:

- مستوى تعليم الأب: وظيفته:

- مستوى تعليم الأم: وظيفتها: إذا كانت عاملة:

{مقياس المناخ الأسري في صورته الأولية }

رقم العبارة	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
01	ياخدو أبي وأمي رأيي في كل الموضوعات التي تخص دراستي ومستقبلي			
02	يشجعني أبي وأمي على أداء مختلف الأعمال			
03	تعمل أسرتي على إيصال أبنائها إلى أعلى المراتب العلمية			
04	"لا توجل عمل اليوم إلى الغد" مقولة يؤمن بها أفراد أسرتي			
05	ترى أسرتي أن التقاليد والأعراف الاجتماعية أمور بالية ومختلفة			
06	يدفعني أبي وأمي إلى العمل و الاستنكار بطريقة فيها الكثير من العنت والإلحاح			
07	الحوار المتبادل مبدئياً في إتخاذ أي قرار			
08	أشعر أنني تابع لأبي وأمي بشكل ما في رأيي وأعمالي			
09	أشعر أن لدي درجة من الاستقلال عن والديّ تسمح لي باتخاذ القرارات الخاصة بي			
10	يذكرني أبي وأمي أنني أستطع أن أحقق المركز الأول بين زملائي إذا بدلت الجهود الكافية			
11	يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة اجتماعياً اقتصادياً			
12	دخل أسرتي غير كافي لسد أغلب احتياجاتنا			
13	يشعرنى والداي بأنهما يصرفان عني أكثر من طاقتهم وهذا يزعجني			
14	تفكيرى في دخل أسرتي المتدنى يشعرنى بالإحباط			
15	دخل أسرتي الغير كافي يجعلنى أفكر في العمل بدل الدراسة			
16	تفضل أسرتي العمل وكسب المال على حساب الدراسة			
17	توفر لى أسرتي القدر الكافي من الكتب ووسائل التعلم حتى انجح			
18	هم أسرتي في الحياة السعي وراء كسب قوتهم اليومي			
19	عجز الأسرة عن توفير اللباس اللازم يشعرنى بالحرج المستمر			
20	أجد صعوبة في التركيز داخل القسم نتيجة تفكيرى بالعمل			
21	لا يهتم والداي بالمتاعب التي أعاني منها			
22	والداي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوى في أي الوقت			
23	اشعر أن حب والدي مصطنعاً أو غير حقيقي			
24	يعاملنى والداي معاملة الأطفال			
25	يسود حياتنا الأسرية الدفء العاطفي			
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي			
27	دوافع الأمومة والبنوة والأبوة مشجعة داخل أسري			
28	تهدد المشاكل والخلافات استقرار الأسري			
29	والداي يستهينان بمشاعري وحاجاتي			
30	وأخفى مشاعري عن والداي لأنهما لا يسمحان بما يتعارض مع توجيهاتهما			

ملحق الرقم (2)

{مقياس الصحة النفسية في صورته الأولى}

رقم العبارة	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
01	أشعر بأن الناس سيؤون			
02	الحياة لا تستحق أن تُعاش			
03	أشعر بالرضا عما أمتلكه من قدرات			
04	أتعامل مع من حولي بكل بساطة وتلقائية			
05	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الآخرين			
06	أرغب بتكوين علاقات جديدة			
07	أشعر بأن ظروف في الأسرية مستقرة			
08	أفلق من تفوق أصدقائي في الدراسة عليّ			
09	أتعامل مع الواقع بكل موضوعية ووضوح			
10	أجد متعة خاصة في التعامل مع الآخرين			
11	أتقبل وجهات النظر المخالفة لوجهة نظري			
12	أشعر بأنني مهم في مواقف وغير مهم في مواقف أخرى			
13	أشعر بالاطمئنان على حاضري ومستقبلي			
14	أحاول التخلص من بعض عيوبي			
15	أشعر بعدم وجود للحياة بدون حب			
16	أرتبك عندما أقابل الناس لأول مرة			
17	ثقتي بنفسي لا تهتز حتى عندما أفشل في حل بعض المشاكل			
18	أشعر بالكراهية تجاه أغلب الناس			
19	أتعامل بمرونة في المواقف المختلفة			
20	أنا غير مقتنع بما أنا عليه الآن وما وصلت إليه			
21	أشعر بالكفاية والسعادة			
22	أشعر بالضيق عندما لا يتحقق لي ما أريد			
23	أستطيع ضبط انفعالاتي في شتى المواقف			
24	أتقبل أوجه القصور في نفسي			
25	أفضل الإنفراد والابتعاد عن الآخرين			
26	أعترف بكل سهولة بالخطأ الذي أرتكبه			
27	لدي القدرة على تحمل مسؤوليات			
28	أضايق عندما يعارضني أحد			
29	أنا راض عما حققته في حياتي			
30	أشعر بالخوف من الغد			
31	أجد متعة عند مشاركتي في الحفلات والسفرات الجماعية			
32	أشعر بالحجل عندما أتحدث مع شخص من الجنس الآخر			

ملحق الرقم (3)

{مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية}

رقم العبارة	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
.01	ياخذو أبي وأمي رأيي في كل الموضوعات التي تخص دراستي ومستقبلي			
.02	يشجعني أبي وأمي على أداء مختلف الأعمال			
.03	تعمل أسرتي على إيصال أبنائها إلى أعلى المراتب العلمية			
.04	"لا توجل عمل اليوم إلى الغد" مقولة يؤمن بها أفراد أسرتي			
.05	يدفعني أبي وأمي إلى العمل و الاستذكار بطريقة فيها الكثير من العنت والإلحاح			
.06	الحوار المتبادل مبدئياً في إتخاذ أي قرار			
.07	أشعر أن لدي درجة من الاستقلال عن والديّ تسمح لي باتخاذ القرارات الخاصة بي			
.08	يُذكرني أبي وأمي أنني أستطيع أن أحقق المركز الأول بين زملائي إذا بذلت المجهودات الكافية			
.09	دخل أسرتي غير كافي لسد أغلب احتياجاتنا			
.10	يشعروني والداي بأنهما يصران عني أكثر من طاقتهم وهذا يزعجني			
.11	تفكيرني في دخل أسرتي المتدني يشعروني بالإحباط			
.12	دخل أسرتي الغير كافي يجعلني أفكر في العمل بدل الدراسة			
.13	تفضل أسرتي العمل وكسب المال على حساب الدراسة			
.14	توفر لي أسرتي القدر الكافي من الكتب ووسائل التعلم حتى انجح			
.15	همُّ أسرتي في الحياة السعي وراء كسب قوتهم اليومي			
.16	عجز الأسرة عن توفير اللباس اللازم يشعروني بالحرَج المستمر			
.17	أجد صعوبة في التركيز داخل القسم نتيجة تفكيرني بالعمل			
.18	لا يهتم والداي بالمتاعب التي أعاني منها			
.19	والداي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوني في أي الوقت			
.20	اشعر أن حب والدي مصطنعاً أو غير حقيقي			
.21	يعاملاني والداي معاملة الأطفال			
.22	يسود حياتنا الأسرية الدفء العاطفي			
.23	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي			
.24	دوافع الأمومة والبنوة والأبوة مشجعة داخل أسري			
.25	تهدد المشاكل والخلافات استقرار الأسري			
.26	والداي يستهينان بمشاعري وحاجاتي			
.27	وأخفي مشاعري عن والداي لأنهما لا يسمحان بما يتعارض مع توجيهاتهما			

ملحق الرقم (04)

{مقياس الصحة النفسية في صورته النهائية}

رقم العبارة	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
.01	أشعر بالرضا عما أمتلكه من قدرات			
.02	أتعامل مع من حولي بكل بساطة وتلقائية			
.03	أرغب بتكوين علاقات جديدة			
.04	أشعر بأن ظروفني الأسرية مستقرة			
.05	أقلق من تفوق أصدقائي في الدراسة عليّ			
.06	أتعامل مع الواقع بكل موضوعية ووضوح			
.07	أجد متعة خاصة في التعامل مع الآخرين			
.08	أتقبل وجهات النظر المخالفة لوجهة نظري			
.09	أشعر بأني مهم في مواقف وغير مهم في مواقف أخرى			
.10	أشعر بالاطمئنان على حاضري ومستقبلي			
.11	أحاول التخلص من بعض عيوبي			
.12	أشعر بعدم وجود للحياة بدون حب			
.13	ثقتي بنفسني لا تهتز حتى عندما أقبل في حل بعض المشاكل			
.14	أتعامل بمرونة في المواقف المختلفة			
.15	أنا غير مقتنع بما أنا عليه الآن وما وصلت إليه			
.16	أشعر بالكفاية والسعادة			
.17	أستطيع ضبط انفعالاتني في شتى المواقف			
.18	أعترف بكل سهولة بالخطأ الذي ارتكبه			
.19	لدي القدرة على تحمل مسؤوليات			
.20	أنا راض عما حققته في حياتني			
.21	أشعر بالخوف من الغد			
.22	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع شخص من الجنس الآخر			

